

جامعة عمارة ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



الموضوع

الأنترنت وعلاقتها بالانخراط الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة
الأغواط

مذكرة لنيل شهادة الماستر أحاديemy في علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع والاتصال

إشراف الدكتورة

من اعداد الطالبة :

فايزة التونسي

صليحة العقون

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
أفنيني امينة	رئيسا	جامعة الأغواط
فايزة التونسي	مشرفا و مقرا	جامعة الأغواط
خليفة حفيظة	مناقشا	جامعة الأغواط

السنة الجامعية 2018/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله والصلاة والسلام على رسول الله صل الله عليه وسلم
نحمد الله ونشكره شكرا كثيرا لما وفقنا في انجاز هذا العمل
ويسعدني ايضا ان أشكر كل من ساعدني ورافقني ووجهني خطوة
بخطوة لسير في الطريق الصحيح لإنجاز هذا العمل
كما أتقدم بالشكر الجزيل الى كل من علمني حرفنا كل اساتذتي
الكرام في جميع اطوار الدراسة
والشكر الأكبر الى من رافقني طيلة العمل بالتوجيه و الإرشاد الى
أستاذتي الفاضلة **فايزة تونسي**

إهداء

أهدي عملي واجتهادي الى روح من رباني وتمنيت وجوده
جنبي ليشجعني أبي الغالي رحمة الله عليه
الى من سهرت الليالي من اجلي الى حبيبتي وروحي الى
امي الغالية

الى سندي ونور بيتنا أخي محي الدين
والى إخوتي وأخواتي و كل الأهل
الى كل صديقاتي ورفيقات دربي
والى كل من شاركني فرحة تخرجي والى كل من ساعدني
ولو بابتسامة

الى كل من لم تسعهم ورقتي ولم يذكرهم قلبي ولكنهم داخل
قلبي دوما وأبدا .

صليحة



ملخص الدراسة

تناولت دراستنا الانترنت وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمار ثلجي دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية واعتمدنا كمقاربة نظرية للموضوع اللامعيارية لدوركايم وميرتون حيث قدمنا ذلك من خلال المنهج الوصفي واستخدمنا اداة جمع البيانات استمارة استبيان حيث كانت اهداف الدراسة الكشف عن علاقة الانترنت والاغتراب الاجتماعي واهم مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة مستخدمي الانترنت وفي الاخير استنتجنا ان معظم الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ولمدة اكثر من ثلاث ساعات مما يزيد من عزلة الطالب وسجلنا نسبة كبيرة ممن يشعرون بالوحدة عند انقطاع الانترنت.

الاغتراب الاجتماعي ، الانترنت .

Study Summary

Our study of the Internet and its relation to social alienation among the students of Ammar Thaliji University examined a field study on a sample of students of the Faculty of Social Sciences and adopted a theoretical approach to the subject

Emile Durkheim

And Merton where we provided through the descriptive approach and used the data collection tool questionnaire questionnaire where the objectives of the study revealed the relationship of the Internet and social alienation and the most important manifestations of social alienation among students Internet users and in the latter we concluded that most students use social networking sites for more than three hours, The isolation of the student and we recorded a large percentage of those who feel lonely when the Internet is interrupted

Alienation social internet

فهرس المحتويات	
	البسمة
	التشكر
	الاهداء
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
01	مقدمة
الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة	
04	1- الأسباب الموضوعية للدراسة
05	2- اشكالية الدراسة
06	3- فرضيات الدراسة
06	4- أهداف وأهمية الدراسة
07	5- تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة
11	6- المقاربة النظرية
13	7- الدراسات السابقة
17	8- التعقيب على الدراسات
الفصل الثاني الأنترنت	
19	تمهيد
20	1- نشأة و تطور الانترنت:
22	2- أهمية الانترنت
23	3- خصائص الانترنت
25	4- خدمات الانترنت
26	5- وظائف الانترنت
28	6- إيجابيات و سلبيات استخدام الانترنت
31	7- خلاصة
الفصل الثالث الاغتراب	
33	تمهيد
34	1- نبذة تاريخية عن الاغتراب
35	2- مفهوم الاغتراب عند الفلاسفة

39	3- أبعاد الاغتراب
43	4- انواع الاغتراب
46	5- العوامل المسببة للاغتراب
48	6- تعريف الاغتراب الاجتماعي
48	7- الظواهر المفسرة للاغتراب الاجتماعي
52	8- خلاصة
الفصل الرابع الاجراءات المنهجية للدراسة	
54	تمهيد
55	1- مجالات الدراسة
56	2- المنهج المستخدم في الدراسة
57	3- تقنيات الدراسة
58	4- العينة وكيفية اختيارها ومواصفاتها
61	5- صعوبات الدراسة
الفصل الخامس : تحليل واستنتاج الفرضيات	
63	1- التحليل والتعليق على البيانات الاولى لمواصفات العينة
88	2- تحليل ومناقشة الفرضية العامة
89	3- النتائج العامة للدراسة :
92	خاتمة
94	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	63
02	يوضح توزيع العينة حسب متغير السن	64
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	65
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	66
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	67
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقر السكن	68
07	يبين أقدمية الطالب في إستخدامه للانترنت	69
08	يبين عدد الساعات التي يقضيها الطالب في إستخدام الانترنت	70
09	يوضح شعور الطلبة عند انقطاع شبكة الإنترنت	71
10	يوضح خدمات الإنترنت الأكثر استخداما	72
11	يوضح الوقت المفضل عند الطلبة لدخول للإنترنت	73
12	يوضح الوسيلة المستخدمة من طرف الطالب	74
13	يوضح تأثير الانترنت على سلوكيات الطالب	75
14	يوضح مدى تحقيق الطالب لأهدافه في حياته اليومية	76
15	رأي المبحوثين في تمسك الناس بالعادات و التقاليد	77
16	يوضح رأي أفراد العينة حول خدمات الإنترنت	78
17	يوضح مدى موافقة أفراد العينة لمقولة" الغاية تبرر الوسيلة"	79
18	يوضح انتماء الطالب إلى الجمعيات	80
19	يبين مدى مشاركة الطالب في المظاهرات	80
20	يوضح رأي المبحوثين في مساوئ إستخدام الانترنت	81
21	يوضح العلاقة بين مدة الاستخدام و اختلاف الثقافة	82
22	يوضح العلاقة بين خدمة الانترنت المشاركة في النشاطات و المناسبات الإجتماعية	83
23	يوضح العلاقة بين تأثير استخدام الانترنت و موافقة المقولة الغاية تبرر الوسيلة	85
24	يوضح العلاقة بين الوسيلة المستخدمة ومع من تفضل الجلوس	86
25	يوضح العلاقة بين مدة استخدام الإنترنت و المشاركة في المظاهرات	87

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	63
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	64
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	65
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	66
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	67
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقر السكن	68

مقدمة

عرف عصرنا الحالي تطورا هائلا في مجال التكنولوجيا و انفجارا معرفيا في جميع المجالات و الذي ساهم بشكل كبير في ظهور وسائل اتصال حديثة أهمها شبكة الانترنت التي أصبحت هاجسا لدى الكثير من الفئات و في مختلف الأعمار، و قد أظهرت هذه التقنية أي شبكة الانترنت واتسع استخدامها في العالم ككل لتجعل منه قرية صغيرة يسهل فيها الاتصال مع الآخرين و الحصول على المعرفة و تبادل المعلومات و بالرغم من فوائدها الإيجابية إلا أنها لا تخلو من نواحي سلبية تؤثر على مستخدميها نتيجة لسوء استخدامها و تضييع الوقت على حساب أعمالهم و حياتهم الدراسية و علاقاتهم الاجتماعية بحيث كشفت عدة دراسات بأن الاستخدام المفرط الأنترنت يؤدي إلى تدمير قيم المجتمع و معايير و انتشار سلوك مضاد للمجتمع كالجريمة و الضعف و تؤثر كذلك على التفاعل الاجتماعي و هذا التطور لهم منحنيين إيجابي كالتعرف على ثقافة الآخر و تعزيز التقارب الإنساني و منحي سلبي بالنسبة لدول العالم الثالث والذي برزت فيه عدة مشكلات بسبب سوء استخدامها كالتمرد على العادات و التقاليد و إكتساب ثقافات جديدة دخيلة عن مجتمعه جعلت منه في صراع بين نفسه و ذاته و مجتمعه.

و تعد مشكلة الاغتراب الاجتماعي من أبرز هذه الظواهر والتي تفسر في مجموعة من المتغيرات التي تهدم الفرد و المجتمع كالاكتئاب، الوحدة، العزلة الاجتماعية، التمرد على العادات و التقاليد و غيرها تعيق تواصله و تعايشه نتيجة الإستغراق في عالم الأنترنت.

ويعد الاغتراب الاجتماعي هو ظاهرة نفسية اجتماعية تتمثل في عدم القدرة على التواصل مع الآخرين حيث أصبح الفرد يعيش في عالم آخر يلبي رغباته بعيدا عن عالمه الحقيقي.

و من هذا المنطلق سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة إن كانت هناك علاقة بين الانترنت و الاغتراب الاجتماعي و كذلك ابرز مظاهر و مؤشرات الاغتراب الاجتماعي عند الطلبة جامعة عمار تليجي و قصد الإحاطة بالموضوع قسمنا دراستنا إلى خمسة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة، وتعرضنا من خلاله إلى الأسباب الموضوعية و الذاتية لاختيار موضوع الدراسة، والإشكالية التي تتمحور عليها الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة ، تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة، إضافة إلى ذلك المقاربة النظرية الأقرب في معالجة أهم الجوانب المتعلقة بالدراسة و أخيراً الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

أما الفصل الثاني: تطرقنا فيها إلى الأنترنت ، حيث احتوى إضافة إلى التمهيد تعريف الانترنت و نشأتها و خصائصها و سلبياتها و ايجابياتها، إذ أنهينا فصلنا بخلاصة له.

أما الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى الاغتراب الاجتماعي، حيث احتوى إضافة إلى التمهيد تعريف الاغتراب عند الفلاسفة و علماء الاجتماع و مظاهره و أسبابه، إذ أنهينا فصلنا بخلاصة له.

الفصل الرابع : و الذي يحتوي على الإجراءات المنهجية و الميدانية للدراسة ، و تطرقنا فيه إضافة إلى التمهيد مجالات الدراسة ،المنهج المستخدم في الدراسة ،تقنيات الدراسة ،العينة وكيفية اختيارها و مواصفاتها وأخيراً صعوبات الدراسة
الفصل الخامس: و هو خاص بـ :

- اختبار و تحليل جداول الفرضية العامة، و تم التطرق فيه إلى التحليل الإحصائي و السوسيولوجي لجداول واستخلاص النتائج المتعلقة بها حسب النسق المفاهيمي للنموذج النظري في الدراسة.

- اختبار و تحليل جداول الفرضية الجزئية، و تم التطرق فيه إلى التحليل الإحصائي و السوسيولوجي لجداول و استخلاص النتائج المتعلقة بها حسب النسق المفاهيمي للنموذج النظري في الدراسة.

و انتهت الدراسة الميدانية بالنتائج العامة لها ، ثم الخاتمة التي تلخص مضمون الرسالة ككل وأخيرا قائمة المراجع و الملاحق.

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

- 1- الأسباب الموضوعية للدراسة
- 2- اشكالية الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهداف وأهمية الدراسة
- 5- تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة
- 6- المقاربة النظرية
- 7- الدراسات السابقة
- 8- التعقيب على الدراسات

1- أسباب اختيار الموضوع:

إن لكل دراسة علمية خلفية تكون سبب رغبة الباحث في دراسة ظاهرة ما، فهناك أسباب ذاتية تخص الباحث نفسه و هناك أخرى تفرض نفسها لانتشارها أو لأهميتها في المجتمع، أما الأسباب التي دفعتنا للقيام بهذه الدراسة هي نوعين:

• الأسباب الموضوعية:

☞ . محاولة معرفة مدى اغتراب الطلبة الجامعيين عند استخدامهم للإنترنت ، و هل يتعلق ذلك بمدة استخدامهم لها.

☞ محاولة معرفة مدى تأثير استخدام الإنترنت على تواصلهم الأسري و الاجتماعي.

☞ محاولة التعرف على تأثير مدة استخدام الإنترنت على تفشي بعض الظواهر داخل أوساط الطلبة كالعزلة الاجتماعية و الوحدة و الاكتئاب و التي تفسر حالة الاغتراب الاجتماعي لديهم.

• الأسباب الذاتية:

☞ ارتأينا أن هذا الموضوع يستحق الدراسة والتعمق أكثر بحكم أننا نعيشه و لا نعي خطورته و أهميته سواء على الفرد أو المجتمع.

☞ أن أشبع فضولي العلمي و أن أوسع فكري و معرفتي عن ميدان دراستي كونه كان دائماً محل فضول كبير لي.

☞ محاولة التعرف على ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة.

☞ التعرف على مدى تفشي ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة

2- اشكالية الدراسة

يعتبر الاغتراب احد الموضوعات التي باتت تفرض نفسها وتستحوذ على اهتمام الفلاسفة و علماء الاجتماع و علماء النفس والادباء وقد عكست هذه الاعمال مدى الحاح فكرة الاغتراب على ذهن الانسان و تفكيره ومدى طغيان صيغة الاغتراب على العلاقات بين الانسان وغيره من افراد مجتمعه وعندما نتكلم عن ظاهرة الاغتراب عامة والاغتراب الاجتماعي خاصة باعتباره ظاهرة اجتماعية لها عدة جوانب ثقافية واجتماعية شخصية.

الجوانب الثقافية تشمل نسق القيم والجوانب الاجتماعية تتمثل في سلب الحرية في النسق الاجتماع وتتمثل ابعاد الاغتراب في فقدان السيطرة والعزلة الاجتماعية واللامعنى واللامعيارية وعدم القدرة على فهم مواقف الحياة واللامعنى عدم ادراك الفرد لمعنى الفعل الذي يقوم به .

اللامعيارية تتمثل بفقد الفرد القدرة على استعمال الطرق الشرعية لبلوغ اهدافه و استعماله طرق غير شرعية والعزلة الاجتماعية عجز الفرد عن الاندماج.

وانتشرت ظاهرة الاغتراب في انحاء العالم بشكل كبير بين الافراد فجعلتهم يشعرون بالانفصال عن انفسهم و عن مجتمعاتهم اكثر من اي وقت مضى ويرجع ذلك الى عدة اسباب منها التطور التكنولوجي ،ويعتبر طلاب الجامعة اكثر فئة معرضة للاغتراب عن طريق استخدام الدائم لشبكة الانترنت حيث شهد العالم تطورات تكنولوجية هائلة ومتسارعة و من بينها شبكة الانترنت ،فالانترنت عالم منفتح الافاق فتعتبر مصدرا للمعلومات وتستعمل في شتى ميادين الحياة اليومية وساهمت في جعل العالم قرية واحدة، عندما طرحت التكنولوجيا خدماتها للبشرية حملت في طياتها ايجابيات وسلبيات تبقى حسب استخدامها لأنها تبقى سلاح ذو حدين وحملت كذلك في طياتها اغتراب الافراد وعزلهم عن العلاقات الشخصية وتستبدل بعلاقات سطحية في بيئة افتراضية ومن هنا تطرح معضلة الاغتراب وبفضل ما تقدمه الانترنت من طوفان معلوماتي فهذا مبتغى الطالب الجامعي وان تحدثنا عن هذه الشريحة التي يمثلها الشباب فإذا نظرنا لشباب اليوم وخصوصا شباب بلدان العالم الثالث وخاصة شباب الجزائر فانهم يعانون من عدم الاستقرار و الانسحاب وعدم القدرة على اتخاذ القرار وترتفع نسبة الشعور بالعزلة الاجتماعية من خلال ارتفاع معدلات استخدامهم للمحادثة داخل المجتمع الالكتروني الكبير ضمن الشبكة العنكبوتية وقد انعكس هذا الوضع سلبا على العلاقات الاجتماعية بين الافراد وخصوصا الشباب بسبب فقدان التفاعل الاجتماعي بينهم ولان الانسان بطبعه اجتماعي فهذا يؤثر علي ،و تعتبر مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الانسان وذلك لما لها اثر و بما ان طلاب الجامعة عنصر هام باعتبارهم يساهمون في تقدم و

تطور المجتمع فان معاناة هذه الشريحة من ظاهرة الاغتراب تعتبر مشكلة حقيقية واذا غاب دور شباب فإن المجتمع سيتأثر من خلال غياب هذه الفئة واذا تم اقضاء هذه الفئة فيحدث خلل في المجتمع وينبثق عن الاغتراب الاجتماعي عدة مشاكل منها التفكك الاجتماعي و تدهور القيم و التبعية والسلطوية

ومنه نطرح التساؤلات التالية

هل توجد علاقة بين استخدام الإنترنت و الاغتراب الاجتماعي؟

وما هي اهم مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة؟

3- فرضيات الدراسة

- توجد علاقة بين استخدام الأنترنت والاعتراب الاجتماعي
- توجد علاقة بين استخدام الأنترنت واللامعيارية

4- أهداف الدراسة:

- ✍ الكشف عن العلاقة بين الانترنت و ظاهرة الاغتراب.
- ✍ معرفة مستوى ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.
- ✍ الكشف عن أهم مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

5- أهمية الدراسة:

- ✍ تركز هذه الدراسة على أهم شريحة في المجتمع طلاب الجامعة.
- ✍ تعتبر ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية تتواجد في كل أنماط الحياة البشرية و من أبرز مفرزات العولمة.

- ✍ تحذير الطلاب من سلبيات و مخاطر الانترنت.

6- تحديد أهم مفاهيم الدراسة

1- تعريف الانترنت:

- لغة: الانترنت هي كلمة مكونة من كلمتين هما Inter comesion و تعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، و كلمة Network و تعني شبكة، فقد أخذ من الكلمة الأولى Inter و من الثانية NET و هذا يعني أن مئات الشبكات المربوطة مع بعضها البعض مكونة من الحواسيب الآلية مختلفة و كذلك تكنولوجيا مختلفة ثم توصيلها بطريقة بسيطة و سهلة، و يعتبر هذا التعريف الأدق لكلمة الانترنت و التي تعني الشبكة واسعة النطاق أو الشبكة العالمية.

- اصطلاحاً: الانترنت شبكة اتصالات عالمية تربط الالاف من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض و يستخدمها الملايين حالياً على مدار أربع و عشرين ساعة في معظم أنحاء العالم خاصة في الجامعات و مراكز البحث العلمي و الشركات الكبرى و البنوك و المؤسسات الحكومية. فهي عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض، و تربط أجهزة الكمبيوتر عبر الخط الهاتفي و عبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما يشاء من المعلومات و يستقبل ما يريد، و هذه الشبكة بالغة الأهمية و الخطورة حيث أن لها القدرة الخارقة على اختزال المسافات.¹

التعريف الاجرائي:

مجموعة من الحواسب مرتبطة بشبكة واحدة و تمكن الفرد من تبادل المعلومات و الاخبار عن طريق هذه الشبكة نقل سريع للأخبار.

التعريف اللغوي للاغتراب:

- قبل التطرق إلى التعريف اللغوي لمصطلح الاغتراب، يكاد يكون موحداً في جميع المعاجم العربية، و لهذا اقتصرنا في التعريف على أهم هذه المعاجم، و نخص بالذكر معجم "لسان العرب" لابن منظور نجد في باب حرف الباء.

رحيمة عيساني الطيب، الاعلام والاتصال مفاهيمية اساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة. عالم الكتب، الاردن

¹ 2008 ص 20

- فصل حرف العين { و غرب أي بعد، و يقال: أغرب عنى أي تباعد، و منه الحديث: أنه أمر بتغريب الزاني، التغريب: النفي عن البلد الذي وقعت الجناية فيه و الغربية و الغرب: النزوح عن الوطن و الاغتراب..... و التغرب كذلك؟ تقول منه تغرب و اغترب و قد غربه الدهر.
- و رجل غرب بضم العين و الراء، و غريب: بعيد عن وطنه و الاغتراب افتعال من الغربية.
- و هذا التعريف نجده نفسه في القاموس المحيط حيث يقول صاحبه في باب الباء فصل العين: { و بالضم، النزوح عن الوطن كالغربة و الاغتراب و التغرب}
- من خلال هذين التعريفين اللذين أخذنا هما من هذين المعجمين، يتضح لنا أن هذه الكلمة أو المصطلح الاغتراب يدل على الابتعاد و النزوح عن الوطن، و قد يقال أيضا المغترب و يقصد به المهاجر إلى خارج وطنه.
- أما المعاجم الأجنبية و خاصة الفرنسية منها فيعرف مصطلح اغتراب، التي يقابله في الفرنسية و الإنجليزية مصطلح Alienation على أنها عملية انتقال ملكية من شخص إلى آخر.
- ف نجد معجم Qui llet للغة الفرنسية يقول: (اغترب و استلب بمعنى التنازل عن ملكية).
- المعنى المجازي: فعل إلا يغاد عن الآخر و تحاشي ربط علاقات معه.
- بينما نجد معجم لاروس Larousse الموسوعي يعرفه بأنه (الانتقال الارادي أو القانوني إلى شخص آخر لملكية أو حق المعنى المجازي، فعل الابتعاد عن الذات).
- و نجد أن جل التعاريف نصيب في نفس الاتجاه إلا تعريف واحد يختلف يتمثل في أن الاغتراب هو الحالة التي تنتج عن الترك أو المنع من حق طبيعي: فيقول استيلا ب حرية الانسان.
- فالاغتراب عند العرب يعني التباعد أو الابتعاد و النزوح عن الوطن بينما نجد في المعاجم الأجنبية، يدور حول انتقال ملكية من شخص إلى آخر¹.

التعريف الاصطلاحي:

نصف الموسوعة الفلسفية الاغتراب " بأنه مفهوم يصف كلا من عملية و نتائج تبديل ناتج النشاط الإنساني و الاجتماعي (منتجات العمل النقود، العلاقات الخ) في ظروف تاريخية معينة، و كذلك تحويل خصائص و قدرات الانسان إلى شيء مستقل عنها و متسلط عليها، و أيضا تحول بعض الظواهر و العلاقات إلى شيء يختلف عما هو عليه في حد ذاته، و تشويه علاقاتها الفعلية في الحياة في أذهان الناس.

¹ عبدالقادر شريف بموسى، مصطلح الاغتراب في الادب و العلوم النفسية و الاج: تحديد المفاهيم و الأنماط، دراسات أدبية العدد 16، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

و يبدوا أن هنا المعنى (الاغتراب يتمثل في ذلك التحول الذي يحدث للفرد و يكون ناتج عن نشاطاته المختلفة داخل المجتمع فيجعله يستقل عن ذاته الطبيعية فيه أو يختلف عنها. بينما نجد البعض من الباحثين يرى أن الاغتراب على أنه حالة شعور بالوحدة أو الغربة و انعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الآخرين و هو حالة كون الأشخاص و المواقف المألوفة تبدو غريبة.

و في العلوم الاجتماعية فالماركسيون مثلا يذهبون في التفسير إلى أن بعض الافراد يغتربون عن أعمالهم لأسباب موضوعية كامنة في علاقات الإنتاج، و نسق السيادة الطبقي مما يؤدي إلى انفصالهم عن العمل أو نتاجه، كما يؤدي في نفس الوقت إلى اغترابهم عن الطبيعة و ذاتهم. **تعريف البروفيسور لكل ميتشل**، إذ يقول إنه الحالة السيكو اجتماعية التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة نجعله غريبا و بعيدا عن بعض نواحي واقعة الاجتماعي.

العزل أي شعور الفرد المغترب بأنه غريب عن الأهداف الحضارية لمجتمعه. و يعتبر هيقل أن الاغتراب يعني الانفصال عن الذات الإنسانية ككيان روحي تتفصل عن وجوده ككائن اجتماعي كما اعتبره أيضا في طرح آخر تنازل الانسان عن استقلاله الذاتي و توحده مع الجوهر الاجتماعي .

تعريف الاغتراب الاجتماعي : يتمثل في شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته و ذات الآخرين، و البرود الاجتماعي أي ضعف الروابط مع الآخرين وقلة الضعف الإحساس بالمودة و الألفة الاجتماعي معهم، و ينتج ذلك الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظله الإنسان في افتقاد دائم للدفع العاطفي.¹ و هو اغتراب عن المجتمع، و مغايرة معايير و الشعور بالعزلة و الهامشية والمعارضة و الرفض و العجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي. **الاغتراب من منظور علم الاجتماع**: هو الشعور بالرفض للمجتمع و الانسحاب منه، أو التمرد عليه و يقابل ذلك الشعور بالانتماء إلى الآخرين.

فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه و بالآخرين أيضا. و يستخدم مفهوم الاغتراب في هذا المجال لتمييز العلاقات الشخصية المتبادلة التي يوضع فيها الفرد في موضع مناقض للأفراد الآخرين و الجماعات الأخرى، مما يؤدي معاناة إلى درجة معينة من العزلة.²

¹ حديدي زليخة، الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 8 جوان ، جامعة واد سوف ، الجزائر، 2012.

² بشرى علي ، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض جامعات مصر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24 العدد الأول، 2008.

ويعرف كذلك :

و يأتي هذا الاغتراب بالمعنى السلبي، و هو بمعنى الغربة، و هي حالة اجتماعية، يستشعر المرء فيها البعد و الانفصال عن مجتمعه أو جماعته، و الغريب هنا لا ينتمي إلى المجتمع و لا يحب الاختلاط بالناس، لأنهم في نظره، من عوامل ضياع ذاته الحقيقية و شخصية الفردية و لذلك فهو ينشد دائما التجوال و الترحال و السفر، و ذلك أنها مناسبات للكشف عن نفسه و التعرف عليها بعيدا عن الدهماء و الجماهير¹.

التعريف الاجرائي:

الاغتراب الاجتماعي هو اضطراب في العلاقات الاجتماعية من خلال الممارسات اليومية للفرد و كذلك عدم تقبل القيم السائدة في المجتمع و يتجلى هذا الاغتراب في بعض المظاهر نذكر منها العزلة الاجتماعية و اللامعيارية.

و كذلك انسلاخ و انفصاله عن ثقافته و مجتمعه ، و يتمثل في فقدان الرغبة في التعامل مع المحيط الخارجي.

تعريف الطالب الجامعي:

- **التعريف اللغوي:** جمع طلبة طلاب و يطلق على من يسعى في التحصيل على شيء، جاء في الحديث الشريف مفهوم لا يشجعان طالب العلم و طالب المال².
- الطالب طلبة و طلاب و طلب و الطالب من يطلب العلم.
- طالب بالشيء : سأل بإلحاح ما يعتبره حقاله (طالب بحصة أبو فاء دينية بإثره لحقه)³.

التعريف الاصطلاحي:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءة العلمية للانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعية ليتابع تخصصه العلمي بواسطة شهادة و يعتبر الطالب أحدا العناصر الأساسية و الفاعلية في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي⁴.

التعريف الاجرائي: هو كل طالب مسجل في تخصص ما، و يزاول دراسته في جامعة عمار تليجي.

¹ منى أبو القاسم، جمعة عبدالرحمان، الاغتراب الفكري و الإح في الشخصية القومية العربية، دراسة تحليلية نقدية للشخصية القومية العربية المعاصرة، دار الكتب الوطنية ، ط1، جامعة قاريونس- بنغازي- ليبيا، 2008، ص 38.

² أبي العقل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر، مجلد 7، بيروت، 2004، ص 239.

³ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مجلد 2 ، ط1، القاهرة مصر، 2008، ص 1407.

⁴ ياسمين خدنة ، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع و تسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري ، قسنطينة- الجزائر ، 2009.

6- المقاربة النظرية للدراسة

تستعمل لدلالة على الطريقة التي يسلكها الباحث للاقترب من معالجة البحث, اي الزاوية التي يبدأ منها تناول الموضوع او هي الخلفية الفكرية التي يستعيرها الباحث وهي نظام معرفي او نظري لفهم البيانات التي جمعها حول البحث¹

تشير مادلان غرافيتس الى ان المقاربة هي طريقة لتعامل مع المشكلات اكثر مرونة من المنهج وتوضح ذلك يكون المقاربة) مسلك ينبع غالبا من مثير ضعيف يقلص المسافات التي تزيد من شدتها المجانية³

يعتبر التصور النظري امر ضروري ومهم لان في الحقيقة ليس هناك اية بحث ينطلق من الفراغ بل يستمد تفسيراته من وحي النظرية والدراسة التي نحن بصدد انجازها الانترنت وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي حاولنا معالجتها بالاعتماد على نظرية اللامعيارية الانومي اميل دوركايم وروبرت ميرتون تعتبر نظرية الانومي من نظريات الاتجاه الوظيفي و الذي كان بمثابة الرافد الاساسي لهاته النظريات كلها هذا الاتجاه يرى ان المجتمع هو وحدة في كليته متكاملة كتكامل اعضاء الجسد من هنا كان من الضروري بالنسبة لرواد هذا الاتجاه ربط كل ظاهرة بالمجتمع الذي افرزها و بصيغة عامة ان الاتجاه الوظيفي لا يعتبر الافراد فاعلين داخل المجتمع و انما هو مجرد عملاء تحددهم بنية المجتمع. واهم ماتناول دوركايم بالدراسة المعمقة حالة الانومي التي هي في صلب المفهوم الدوركايمي للاغتراب وفي تشخيصه امراض المجتمعات الحديثة يرى ان انتشار الاغتراب عن المجتمع لا يعود الى صعوبة سد حاجاته بل لأننا لم نعد نعرف حدود حاجاتنا الشرعية

انطلاقا من هذا المفهوم الدوركايمي اهتم علماء الاجتماع بعزلة الفرد و لا مبالاته , فهو يعيش في عالم شديد التعقيدات و الازدحام، ويعتبر دوركايم الانومي حالة طارئة تعبر عن فقدان المعايير الاجتماعية نتيجة التغيرات السريعة بينما يرى ميرتون ان الانومي حالة ملازمة و معبرة عن التناقضات التي يعيشها الفرد في المجتمع يعطي الاهمية القصوى لنجاح في حين ان ذلك المجتمع لا يمنح الفرص بالتساوي في استخدام الوسائل التي يرضها لجميع افرادة للوصول الى تلك الغاية المطلوبة اجتماعيا النجاح

¹نعمان عباسي.(مقاربات علم الاجتماع بين التكامل والتعدد) اطروحة دكتوراه. جامعة منتوري,قسنطينة . الجزائر ,2010,ص42

³مرجع سابق

ويعتبر اميل دوركايم زعيم المدرسة الفرنسية لعلم الاجتماع وقد نظر دوركايم الى العلاقة بين الفرد و المجتمع على انها هي المفسرة لسلوك هذا الفرد وهو يرى ان المجتمع ينقسم الى مجتمع الي التضامن

مجتمع عضوي التضامن

المجتمع الي التضامن هو مجتمع يتسم بالتكامل و التلاؤم في جميع وظائفه مثل المجتمعات البدائية البسيطة التي يعيش فيها الفرد متفاعلا مع المجتمع بجميع ما يحتويه من مقومات وقيم و عادات وتقاليد اي يتعامل مع معايير المجتمع المسيرة له و ينتج عن هذا التفاعل تكاثف وتعاون تضامن من بين اعضاء المجتمع بفرضه ما يسميه دوركايم العقل الجمعي والعقل الجمعي هو الذي يمثل الضبط لسلوك الافراد داخل هذا المجتمع وهو يجسد المعايير الاجتماعية

المجتمع عضوي التضامن يقوم التضامن العضوي في المجتمعات المتحضرة حيث يفقد الفرد في تلك المجتمعات التكافل و التضامن كما ان هذه المجتمعات يصعب فيها خلق اتصال ايجابي بين اعضاء المجتمع كما ان الافراد في هذا المجتمع تختلف افكارهم و معتقداتهم فكلا منهم يعبر عن ذاته و مشاركته بحرية كاملة دون النظر الى مصلحة غيره من افراد المجتمع والذي يظهر من كلام دوركايم ان المجتمع العضوي يهتم الفرد فيه باصلاح نفسه و سلوكه دون ان يكون له دور في الاصلاح الاجتماعي وهذا ما يطلق عله الوقاية السالبة.

طرح ميرتون نظريته في الانومي من خلال مجموعة من كتاباته حول البناء الاجتماعي و الانومي ويمكن النظر الى البناء الاجتماعي و الثقافي الذي هو عبارة عن مجموعة من العلاقات الاجتماعية المنتظمة التي تربط افراد المجتمع بعضهم البعض وان مجموعة من القيم المعيارية التي تضبط السلوك المتعارف عليه من قبل جميع افراد المجتمع

ويعتبر الانومي على انه يحطم او يفكك المجتمع و يحدث الانومي عندما يكون هناك على وجه الخصوص تمييز حاد بين الاهداف و القيم الاجتماعية ويمكن القول بان التأثير من استخدام الانترنت على منظومة القيم يتمثل على تقنيت نظام القيم وتقييم على انقاضه منظومة جديدة من المعايير تمجد قيمة النفعية والفردانية والانانية فما تنتجه منظومة عولمة القيم الا الاستلاب و التبعية والتقليد الاعمى للقيم والعادات و التقاليد الغربية حتى في ابسط امور الحياة الاجتماعية اليومية سوف يؤدي الى التصدع في القيم ويعرض هذا التصدع الفرد العزلة الاجتماعية

7- الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية

الدراسة رقم (01) بعنوان:

علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي و هي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال 2012، لطالب خالد منصر جامعة الحاج لخضر " باتنة "، و هي عبارة عن دراسة ميدانية على عينية من شباب الجامعي.

و تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة باتنة في السنة الجامعية 2011-2012، و استخدام منهج المسح الوصفي، باستخدام العينة القصدية و تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من المبحوثين و إضافة إلى الملاحظة، و محاولة الإجابة على الإشكالية التالية:

- ما علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة بالاغتراب لدى الشباب الجامعي و توصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أظهرت الدراسة أن الغاية الأولى من مشاهدة الشباب الجامعي للقنوات الفضائية هي الترفيه و التعليم بنسبة (39.10%) كما بينت الدراسة أن من أكثر الاستخدامات التي يقلل الشباب الجامعي المبحوث على شبكة الانترنت هي البحث العلمي و ذلك بنسبة (46.36%) و أوضحت الدراسة أن الأسباب و الدوافع الجوهرية وراء استخدام الشباب الجامعي للهاتف المحمول تتمثل بالدرجة الأولى في الاتصال بالأصدقاء و الأسرة بنسبة (66.48%) منهم.

- و أبرزت كذلك شعور الفرد بالغيرة و الوحدة عند مشاهدة التلفزيون بنسبة 56.98% و أن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال يزيد من العزلة و الخلوة ب 64.80% كما أن وجود الهاتف النقال قلل من ذهاب الأفراد إلى زيادة الأقارب بنسبة 54.74% كما أن الشباب لا يجد لحياته معنى دون وسائل الاتصال الحديثة بنسبة 77.65%.

- و توصلت الدراسة إلى أن أهم الأسس التي يجب العمل بها حماية أنفسنا من مخاطر الاغتراب هو التمسك بالقيم و الأخلاق السائدة في المجتمع و ذلك بنسبة 20.00% من المبحوثين و جاء بعدهم الذين يرون بأن التقليل من أثار هذه الوسائل يتم عن طريق تفعيل دور المؤسسات

الاجتماعية مثل الأسرة و المسجد و الجامعة بنسبة 18.18% ، و جاء تنمية الوازع الديني بنسبة 17.27% أما بنسبة 13.63% من المبحوثين أن تحسيس الشباب الجامعي من خطورة التكنولوجيا¹.

الدراسة رقم (02) بعنوان:

الاغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

و هي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا 2008 و هي عبارة عن دراسة ميدانية على عينية من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة لطالب عبد الله عبد الله.

و قد طرح الباحث الإشكالية التالية: هل هناك علاقة بين الاغتراب و الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة؟.

استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي حاول وصف الظاهرة و استخدم عينية عشوائية من طلاب جامعة الجزائر و اشتملت على 260 طالب و طالبة عدد ذكور 141 و الاناث 119 و قد تحمل على النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعا للجنس لصالح الإناث عند مستوى الدلالة (0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعا للكليات الأدبية و الكليات العلمية لصالح طلاب الكليات الأدبية عند مستوى الدلالة (0.05).
- توجد علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب و الشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب كلما قلت الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، بنسبة متوسطة.

¹ خالد منصر. علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشاب الجامعي، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2007.

الدراسة رقم (03) العنوان:

الشعور بالاغتراب الوظيفي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات .
و هي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العمل كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة و هي دراسة ميدانية بشركة سوناطراك بالجنوب الجزائري لطالب منصور بن زاهي، 2007، و طرح الباحث التساؤل التالي:

- ما هو مستوى كل من الشعور بالاغتراب الوظيفي و عوامله و الدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات و بلغت العينة 231 اطار و أظهرت النتائج التالية:
- مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي كان أقل بقليل عن المتوسط لدى أفراد العينة.
- مستوى الدافعية للإنجاز كان مرتفعاً جداً لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الشعور بالاغتراب الوظيفي و عوامله باختلاف نظام العمل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الشعور بالاغتراب الوظيفي و عوامله باختلاف الانتماء للجماعة الغير رسمية ما عدا انعدام معيار و معنى العمل.

الدراسات العربية

الدراسة رقم (4) بعنوان:

الاغتراب و علاقته بالأمن النفسي¹.

و هي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية لسنة 2004، و هي عبارة عن دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للطلاب " عادل بن محمد بن محمد المعقلي " و قد حاول الباحث التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعا لمتغيرات (الكلية و الصفوف الدراسية، نوع السكن و الحالة الاجتماعية، التخصص الأكاديمي و العمر) و ذلك بأخذ عينة عشوائية عنقودية قدرت بألف طالب (1000) تمثل 5% من مجتمع الدراسة، و حاول الإجابة على الإشكالية التالية:

¹ عادل بن محمد بن محمد المعقلي. الاغتراب و علاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2004.

• هل هناك علاقة بين الاغتراب و الأمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، و قد استخدم الباحث في دراسته المنهج التحليلي الوصفي لتمكينه من التعرف على الفروق في ظاهرة الاغتراب و الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمجموعة من المتغيرات و توصل إلى مجموعة من النتائج:

1- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعاً للكلية و التخصص الأكاديمي، في حين لا توجد فروق تبعاً للمستوى الدراسي و نوع السكن و الحالة الاجتماعية و العمر.

2- كما أظهرت النتائج وجود فروق دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً لمتغيري الكلية و المستوى الدراسي، في حين لم تظهر فيما يخص ذلك نوع السكن و الحالة الاجتماعية و العمر.

3- توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب و الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة، مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية بنسبة متوسطة لدى الطلاب، و بعبارة أخرى كلما زادت الطمأنينة قل بالاغتراب.

الدراسة رقم (5) بعنوان:

العلاقة بين التعرض لشبكة الانترنت و الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي¹.

دراسة ميدانية على طلاب جامعتي عمر المختار و قار يونس.

و هي عبارة عن دراسة ميدانية سعت إلى التعرف على العلاقة بين التعرض لشبكة الإنترنت و ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي للباحث " عبد الهادي أحمد النجار " و قد اعتمدت الدراسة في مدخلها النظري على نظرية الغرس الثقافي التي تعد مناسبة لمثل هذه الدراسات.

أما في ما يخص المنهج المستخدم في الدراسة اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي و التحليلي، و اعتمدت الباحث على الاستقصاء و المقابلة كأدوات لجمع البيانات.

¹أحمد النجار عبد الهادي. العلاقة بين التعرض لشبكة الإنترنت و الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي: دراسة ميدانية على طلاب جامعتي عمر المختار وقار يونس، (بحث مقدم المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر للإعلام و البناء الثقافي و الاجتماعي للمواطن العربي - القاهرة ، ماي، 2007.

فروض الدراسة : بنى الباحث دراسته على مجموعة من الفروض جاءت كالاتي:

• هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة الإنترنت و مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي.

• هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن المضمون المقدم عبر الإنترنت و مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة الإنترنت و مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي.

2- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن المضمون المقدم عبر الانترنت و مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي.

3- كشفت الدراسة عن أن فئة التسلية و تمضية الوقت احتلت الترتيب الأول في أسباب الرضا عن الانترنت تلتها فئة أسرع وسيلة اتصال، كما أوضحت الدراسة أن فئة المواقع الإباحية احتلت الترتيب الأول في أسباب عدم الرضا عن شبكة الإنترنت لدى عينة الشباب الجامعي الليبي.

8- التعقيب على الدراسات السابقة

نظرا لنقص الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بصفة مباشرة قمنا باستعراض عدد من الدراسات حيث انها

تختلف من حيث مكان اجرائها فبعضها اجري في البيئة المحلية وبعضها في بلدان عربية هناك نوع من التجانس من حيث افراد العينة التي اجريت عليها الدراسة معظمها على طلبة الجامعة ونوع العينة عشوائية و قصدية ومعظم الدراسات قصدية واستخدموا الاستبيان و الملاحظة كأدوات لجمع البيانات من حيث المنهج اعتمدت جل الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي من حيث النتائج

تطابقت مع دراسة خالد منصر في استخدام الهاتف النقال 66,4 مع دراستنا 78,3

واغلب دراسات اتفقت بان كثافة استخدام الانترنت يعرض الفرد لنوع من الاغتراب

الفصل الثاني الأنترنت

تمهيد

نشأة و تطور الانترنت:

أهمية الانترنت

خصائص الانترنت

خدمات الانترنت

وظائف الانترنت

إيجابيات و سلبيات استخدام الانترنت

خلاصة

تمهيد

تعد التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا ذات أهمية بالغة في الحياة الإنسانية و التي أصبحت لا غنى عنها في حياة الفرد و المؤسسات و الدول فما يشهده العالم من تحول تقني متسارع و التطورات المتلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب و البرمجيات و أجهزة الاتصالات و وسائلها و الكم الهائل من المعلومات الذي ينمو و ينتقل بسهولة و يسر ما بين دول العالم و هو ما جعل استخدام الانترنت وسيلة مهمة في حياة الفرد و أصبح من الصعب التخلي عنها في حياتهم اليومية فهي متواجدة أينما حلوا و لا نفارقهم أين ما ذهبوا بعد انطلاق الجيل الثالث و الرابع أصبح الفرد يتصل بشبكة بالإنترنت بالهاتف النقال و استخدام الانترنت له إيجابيات و سلبيات.

و هذا ما سنتطرق له في هذا الفصل.

1- نشأة و تطور الانترنت:

ترجع نشأة تشير الدراسة أن البداية لهذه الشبكة العملاقة كانت عسكرية حينما قامت و كالة المشروعات للأبحاث المتقدمة في عام 1957 بإيجاد قاعدة معلومات للأعراض العسكرية و تأمين عدم اتلافها، إذا قامت حرب نووية و كانت المشكلة آنذاك في تبادل المؤسسات و الجامعات التي تعمل في مجال الأبحاث العسكرية عن بعضها البعض، و نظرا لتزايد الاقبال على الاشتراك في الاربانيت Arpanet من قبل الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية بدأت الشبكة تعاني من مصاعب كثيرة تتعلق بإدارة العمل فيها، و من ثم انقسمت إلى جزئين الأول Millnet و يختص بالمواقع العسكرية و الثاني Arpanet الصغرى الجديدة و يختص بالمجالات الغير عسكرية و لسهيل نشاطات البحوث قد طورت الحكومة خطة عام 1968 لربط أربعة من الجامعات خلال شبكة حاسب تجريبي Arpanet وقد اختارت الحكومة تكنولوجيا الاتصالات Arpanet تسمى نقل توصيل القوالب packet-switching التي سمحت للبيانات المنقولة أن تقسم إلى قوالب أصغر ملحقة بعنوان جهة الوصول حيث أن القوالب كانت صغيرة جدا و احتاجت لعرض خدمة ترددات صغيرة، فيمكن إرسالها عبر خطوط تليفونية بسيطة.¹

و كان أساس تصميم هذه الشبكة هو استخدام نفس المحددات أو ما يطلق عليها البروتوكولات protocols وقد صممت شبكة أوبانت بشكل لا مركزي على أساس أن إذا ما تعطلت أي من الحواسيب الموصلة و المرتبطة عن العمل لأي سبب كان فإنه يستمر العمل على نقل المعلومات عن طريق الحواسيب الأخرى، و في عام 1982 أصبح المحددان أو البروتوكولان المعروفان باسم بروتوكول النقل و السيطرة و بروتوكول انترنت، و يعتبر هذا الأخير قاعدة الاتصال بالإنترنت إلا أنه بالإضافة إليه يوجد البروتوكول الآخر TCP الذي يكمل دور بروتوكول TI و يعمل بطريقة إضافة و يمنح تحكما أفضل في الكم الهائل من المعلومات التي يجرى تنقلها عبر الشبكة، و لعل هذا أساس عمل البروتوكولين بشكل متزامن لذا يشار إليهم (TCP-IP) و هذا يقوم بتسهيل عمليات الاتصال و

¹ بوهلال أحلام ، تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الاسرية الجزائرية، ماستر جامعة العربي تبسي ، 2016.

تبادل المعلومات بين الشبكات و حواسيبها المختلفة ذات الأنظمة و البرمجيات المتباينة¹. و في سنة 1980 قررت وزارة الدفاع الأمريكية فصل الجزء العسكري من الشبكة ليطلق عليها اسم ميلنت Millnet و يبقى الاسم القديم Arpanet يطلق على الشبكة المدينة التي تربط الجامعات و المؤسسات البحثية الأمريكية الأخرى و التي بلغ مجموع حواسيبها 200 حاسوب في عام 1981. و في عام 1990 أغلقت الاربانات لتتحول إلى شبكة باسم Netnsf كشبكة متخصصة تديرها مؤسسة العلوم الوطنية، و من جانب الآخر فقد أدى إلى التوسع في استخدام شبكة الانترنت في عام 1991 قيام جامعة (ميونوسوتا الأمريكية) بإنجاز برنامج جديد يمثل تسهيلات جديدة في الوصول إلى المعلومات المخزونة في الشبكة أطلقت عليه اسم (جوفر/Goptter) و في عام 1992 طرحت مؤسسة تعرف باسم Cern مشروع الشبكة العنكبوتية عبر العالم Worldwide web و التي اشتهرت باسم www الذي أصبح من الأدوات و الخدمات الواسعة و المهمة في مسيرة الانترنت التاريخية. و قد أخذ عدد مستخدمي الانترنت بالتوسع ليصل في سنة 1990 إلى 04 ملايين موزعين على 26 دولة من دول العالم و تطورت هذه الأعداد بشكل مذهل لتصل في سنة 1994 إلى 25 مليون مستفيد من هذه الشبكة في 33 دولة من دول العالم، ثم تضاعف هذا العدد من الاقبال على استثمار موارد و خدمات الانترنت ليصل العدد إلى 36 مليون مستفيد من كل مناطق العالم و بالرغم من الزيادة الكبيرة في عدد الحواسيب المرتبطة بالشبكة من مختلف مناطق العالم إلا أن هناك فجوة كبيرة في كثافة استخدام شبكة الانترنت في مختلف مناطق العالم الجغرافي ينعكس من خلال التوزيع الجغرافي لعدد الحواسيب المرتبطة بها.²

و على الرغم من الانتشار السريع و التلاحق الذي شهدته الانترنت على مستوى العالم فإن الدول العربية لم تستفد من هذه التقنية و لم تستخدمها إلا مؤخراً أي في بداية التسعينات من القرن العشرين مثلما هي الحال في كل وسائل الاتصال الحديثة و عليه فإن تقدير مستخدمي الانترنت في الدول العربية المنشورة في الشبكة التي تعتمد عليها الكثير من الجهات العالمية أثناء حديثها عن الانترنت حرى تحديثها مراراً.

¹ ياسين قرناني، الشباب و الانترنت (دراسة في العادات و الأنماط الدوافع و التأثيرات) 2016 دار الأيام عمان الأردن، ص 128.

² نفس المرجع، ص 129.

دخلت خدمة الانترنت أول مرة في الجزائر عام 1993 عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية و النفسية، و في عام 1998 صدر المرسوم الوزاري رقم 265 لعام 1998 الذي بموجبه أنهى احتكار خدمة الانترنت من الدولة و سمح لشركات الخاصة بتقديم هذه الخدمة. و في عام 1998 ظهرت أول شركات التزويد الخاصة و ارتفعت أعداد الشركات التي تزود الزبائن إلى 18 شركة 2000.

و تم ربط الانترنت في اطار اتفاقية تعاون مبرمجة مع اليونيسكو، حيث اقامت الجزائر الربط الكامل مباشرة من إيطاليا عبر البحر الأبيض المتوسط بسرعة 9600pts في اطار إقامة شبكة معلوماتية في افريقيا تكون الجزائر ممثلة المركز و نقطة محورية. و في سنة 1999 نظرا لازدياد عدد المشتركين في شبكة الانترنت عمد مسؤولو هذا المركز تطوير الربط لتبلغ طاقته 2 ميجا بايت في الثانية و بفضل هذا الخط تم ربط وقلة تلمسان ورقلة غيايه باتنة قسنطينة و في 2000 وصلت سعة الخط 5 ملايين pts.

2- أهمية الانترنت:

☞ الانترنت هو الوسيلة اليوم لتناقل المعلومات، حيث أن استخدام الانترنت هو لجمع الأخبار و المعلومات المختلفة.

☞ تستخدم الانترنت في زيادة التواصل و الاتصال بين الناس على اختلاف أصنافهم و أماكنهم و أوقاتهم، وزادت أهمية الانترنت بعد أن تطورت و ازدهرت شبكات التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها المختلفة.

☞ استعمال الانترنت للأغراض الترفيهية، كمشاهدة الأفلام أو مقاطع الفيديو المختلفة بالإضافة إلى سماع الموسيقى و الألعاب المختلفة و المنتشرة على الشبكة بشكل كبير و واسع. ☞ كما تمكن أهمية الانترنت في أنه أصبح مكانا يستطيع عبره الجميع نشر ابداعاتهم من دون حاجة إلى وسيط لتتقل هذه المواهب و يبيثها للعالم بأجمعه.

➡ أصبحت الانترنت محل الهاتف النقال من ناحية الاتصالات و ذلك لنقص تكلفته، و بعد ابتكار وسائل اتصال و برامج تتيح خدمة الكتابة و المحادثة الشفوية بين الناس مثل الماسنجر و غيره¹.

➡ تساعد الباحث في إيجاد المعلومات.

3- خصائص الانترنت:

تتميز الانترنت بمجموعة من الخصائص جعلتها وسيلة اتصالية ليست كغيرها من الوسائل الاتصالية { فهي أكثر من وسيلة في وقت واحد كما أنها تتميز بميزة التفاعلية أكثر من أي وسيلة أخرى و لهذا فإن الانترنت لها سمات تتفوق و تتميز عن كل الوسائل الأخرى و يمكن أن نوجز خصائص الانترنت فيما يلي:

- تتميز شبكة الأنترنت بأنها شبكة مفتوحة *resoux ouvert* ، ليست ملكا لأي جهة، الأمر الذي يحول دون تمركز المعطيات في يد مؤسسة واحدة من جهة و يجتنب السيطرة على الشبكة من قبل أي كان من جهة أخرى.
 - قدرة شبكة الإنترنت على الوصول إلى أبعد نقطة في الكرة الأرضية لتغطي بذلك مختلف المناطق الجغرافية، و تفسح المجال أمام عولمة المعلومات *globalisation de l'information*.
 - ضمان وصول المعلومة في الحين أي زمن حدوثها *Temps reel*.
 - تمكن شبكة الانترنت المشتركين فيها من تبادل المعلومات بين بعضهم و البعض الآخر، على نحو ما هو سائد في تجربة فيديو تكست *video tex*.
 - تسمح شبكة الانترنت بنقل المعطيات الصوتية و الصور المتحركة².
- يمكن تلخيص أهم خصائص الانترنت في النقاط التالية:

◆ التفاعلية: و تترتب على هذه الخاصية أنه لم يعد يكفي أن نصف المشاهد بأنه نشط بناء على اختياراته من بين وسائل الإعلام المتعددة، أو عنيد بناء على رفضه أو قبوله للمحتوى أو القائم بالاتصال، بل أصبح مشاركا و متفاعلا في العملية الاتصالية الكلية يؤثر فيها و في

¹ ما أهمية الانترنت في حياتنا/ mawdoo3 زيارة الموقع يوم، 11-05-2019، على الساعة 10:00

² عبد الحميد صلاح محمد ، الإعلام الجديد ، القاهرة، مؤسسة طيبة. 2011. ص44

عناصرها و نتائجها، و بمعنى آخر تغير الإعلام ليصبح اتصالاً، الذي لا يقتصر على إبلاغ الرسائل، بل يشمل التراسل عبر البريد الإلكتروني و التحوار و التسامر من خلال حلقات النقاش و عقد المؤتمرات عن بعد.

◆ الفورية: فقد ألغت الانترنت الحواجز الزمنية كما ألغت الحواجز المكانية، إذ أن الاتصال يتم بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل، كما يمكن الحصول على الأخبار و المعلومات و هي لا تزال ساخنة من مصادرها المباشرة فبمجرد نقرة على شاشة الكمبيوتر ينتقل المتصفح من موقع إلى موقع أينما أراد على وجه الأرض.

◆ البحث الآلي عن المعلومات: فقد أصبح في حكم المؤكد استحالة الاعتماد على الرسائل البشرية و حدها لمسح الشبكة دورياً باحثاً عن المعلومات المطلوبة، وكان لا بد من أتمت هذه العملية، و ذلك باللجوء إلى ما يسمى بالروبوت المعرفي أو البرمجي بصفته وكيلاً آلياً يحال إليه القيام بهذه المهام الروتينية الشاقة.

◆ اللاتزامنية: و تعني إمكانية إرسال الرسائل و استقبالها في وقت مناسب للمستخدم و لا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلاً في نظام البريد الإلكتروني ترسل الرسائل مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل في وقت إرسالها.

◆ التفصيل الشخصي للمعلومات: حيث بإمكان زوار موقع ما على الانترنت يتيح هذه الخدمة اختيار المواضيع أو المقالات الإخبارية أو الخدمات التي ترغب في الحصول عليها بشكل مسبق دون غيرك، فالرسالة إذن يمكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو جماعة معينة و ليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي و هو ما يعني أيضاً درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى المستفيد.

◆ عالمية الانترنت: إذ ألغت الانترنت الحواجز الجغرافية و الحدود السياسية، و استعصت على الضوابط الأمنية، فبضغط زر أو نقرة فأرة ينتقل المستخدم و هو جالس على مقعده من

أقصى الأرض إلى أقصاها، و لكن هناك من يرى أنها تساهم في تنشيط العولمة حسب معالم الساحة العالمية الجديدة ذات الطابع الأمريكي المهيمن¹.

4- خدمات الانترنت:

توفر الانترنت العديد من الخدمات التي قد لا تكون مجتمعة في أي وسيلة من رسائل الاتصال الجماهيري الأخرى نذكر منها:

◆ البريد الإلكتروني: إن البريد الإلكتروني E-mail يعد من أكثر الأنظمة استخداما على الانترنت و يمكن عن طريق هذه الخدمة إرسال الرسائل و قواعد البيانات و الصور و التسجيلات الصوتية و البرامج و الكثير من الخدمات.

فالبريد الإلكتروني هو وسيلة لتبادل الرسائل عبر الأنترنت، و يشترط أن يمتلك المرسل و المستقبل عنوان بريد خاص و هو نوعان:

☞ نوع يستخدم برنامج خاص لإرسال و استقبال الرسائل و البريد الإلكتروني يعمل و أنت متصل بالأنترنت و يجب أن يكون البرنامج متوفر لديك.

☞ نوع يسمى بريد الويب أو البريد المجاني، و يمكنك استخدامه دون الحاجة لبرنامج خاص سوى ارتباطك بالأنترنت و هذا سبب انتشار هذا النوع.

◆ القوائم البريدية: تشمل انشاء و تحديث قوائم العناوين البريدية لمجموعات من الأشخاص لهم اهتمامات مشتركة.

◆ خدمة المجموعات الإخبارية: تشبه خدمة القوائم البريدية باختلاف أن كل عضو يستطيع التحكم في نوع المقالات التي يريد استلامها.

◆ خدمة التخاطب أو الدردشة: تتم من خلال كتابة رسالة يتم عرضها مباشرة أمام أي شخص آخر يقوم بالرد المباشر على الرسالة، و تكون الدردشة بالنص أو كتابة أو بالكلام أو الاستماع عن طريق الصوت مع تناولها مختلف بمختلف اللغات.

◆ خدمات الأرشفة: نظرا لوجود العديد من الملفات المتاحة لمستخدمي الانترنت فإن خدمة الأرشفة تساعد على الوصول إلى الملفات التي يريدها المستخدم، فإن كان هناك ملف ما

¹ ياسين فرناني، الشباب و الإنترنت ، مرجع سابق، ص126.

سمعت عنه فإن خدمة الأرشفة تحدد الموقع الذي تحتوي على هذا الملف و عند الوصول إلى موقعها يمكن استخدام خدمة ftp تحميل هذه الملفات في جهازك.

◆ المجالات الإلكترونية و الكتب: تتضمن الانترنت مجموعة هائلة و متنوعة من المجالات و الكتب و الموسوعات الالكترونية، و التي تقدم معلومات قيمة للمستخدمين في شتى المجالات و التخصصات و حتى الخدمات العامة.

◆ خدمة التلنت telenet : تعرف أيضا بخدمة الربط عن بعد، و التلنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يتصل بجميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم و أن يرتبط بها، و يتمكن من الوصول إلى البيانات و البرمجيات الموجودة في إحدى خدمات تلنت الموجودة في أي مكان من العالم.

◆ خدمة التقصي أو البحث: معظم حاسبات الانترنت تقدم خدمة مجانية تسمح لك بالسؤال عن المعلومات، و هذه الخدمة تسمى بخدمة البحث.

◆ خدمة الويب WWW : تجمع كافة الموارد التي تحتوي عليها الانترنت للبحث عن كل ما تريد في الشبكات المختلفة و عرضها بالنص و الصوت و الصورة.¹

5- وظائف الانترنت:

إن الانترنت كغيرها من الوسائل الإعلام و الاتصال التقليدية و الحديثة تقدم مجموعة من الوظائف لمستخدميها، و التي تحقق بدورها مجموعة من التأثيرات المتنوعة، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع، و هذه الوظائف نلخصها فيما يلي:

◆ الوظيفة الاتصالية: و فيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية فإن الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال، فهي تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة و خدمات الفيديو، فتمكنهم من تبادل الآراء و التجارب، و تمكنهم أيضا من خلق فرق النقاش و تبادل البريد الإلكتروني، و هي في هذا الشأن تعد أفضل الوسائل الاتصالية، لأن الشبكة توفر لمستخدميها مستويات اتصالية فريدة فهناك الاتصال اللحظي المتمثل في المحادثة التفاعلية و الاتصال المتزامن أو غير المتزامن من فرد إلى من خلال البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى

¹ الدليمي عبد الرزاق، مدخل إلى وسائل الاعلام الجديدة، دار المسيرة، عمان. 2012 ص33

اتصال فرد بجماعة أو جماعة بجماعة بشكل غير متزامن مثلما يحدث في جماعات الأخبار و القوائم البريدية.

♦ الوظيفة الترفيهية: إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الإشباعات النفسية و الاجتماعية و لإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد و الجماعات في أي مجتمع كان، و كغيرها من وسائل الإعلام التقليدية فإن الانترنت قد خصصت حيزا كبيرا من مواقعها التي تشهد ازديادا مطردا للترفيه و التسلية بطرق و أساليب متنوعة.

♦ الوظيفة التثقيفية: تتجلى الوظيفة التثقيفية في الانترنت في تبادل المعلومات عن طريق الحواسيب أو من خلال الشبكة التي أدت إلى فتح الحوار و الاتصال الإنساني بين البشر من مختلف الثقافات، بالإضافة إلى سيل المعلومات المتدفق و الذي سيؤدي إلى نوع من الشفافية على مستوى العالم لم يشهده من قبل، كما يمكن للتثقيف أن يتجلى في العدد الهائل من الموسوعات و الكتب و المقالات القابلة للتحميل من قبل المستخدم الذي يستفيد منها على المستوى العلمي و التثقيفي على حد سواء.

♦ الوظيفة الإخبارية الإعلامية: فعموما يمكننا وصف الانترنت بأنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة، إذ بإمكان المستمع الاطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريقة الشبكة أو الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة تليفزيونية بدون الالتجاء إلى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصياتها تتشكل داخلها المضامين بطريقة معينة.

♦ الوظيفة الإعلانانية: كان من أبرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الانترنت إلى عالمنا من أوسع أبوابه حيث تنامي دورها و تعاظمت أهميتها كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليست فقط بالنسبة للأفراد و إنما أيضا للشركات و المؤسسات على اختلاف أنواعها و الحكومات و غيرها من الجهات المعنية بالاتصال و التواصل المعلوماتي و المعرفي عبر هذه التقنية الراقية و لقد أصبحت الانترنت اليوم فضاء جديدا للإعلانات في أخرى لخطف الأضواء من وسائل الإعلام التقليدية

♦ وظيفة تكوين الآراء و الاتجاهات: من الوظائف العامة و الرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الآراء و الاتجاهات لدى الأفراد و الجماعات و الشعوب، إذا لها دورها العام في تكوين الرأي العام، وإذا كانت هذه الوظيفة لا يمكن عزلها عن بعض

الوظائف الأخرى مثل وظيفة الإخبار و الإعلام، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة و التي تعني بتشكيل الآراء و الاتجاهات لدى الجمهور، و من ثمة تدخل الدعاية و العلاقات العامة ضمن هذه الوظيفة، و هناك من يرى أن الأنترنت قد تساهم في تقوية الوعي بالقضايا الاجتماعية فقد ترفع من الإحساس بالانتماء و الإحساس بقضايا الداخلية و المشاركة السياسية الفعالة و هو ما برز في مسميات كثيرة مثل الديمقراطية الإلكترونية.

➤ اشباع للحاجات: إن حاجات الأفراد تحتاج إلى اشباع و ذلك عن طريق استعمال وسائل الإعلام أو غيرها و هذه الحاجات هي:

أ- الحاجات المعرفية: و هي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات و المعرفة و فهم بيئتنا و هي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة و السيطرة عليها و هي تشبع لدينا حب الاستطلاع الاستكشاف.

ب- الحاجات العاطفية: و هي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية و البهجة و العاطفة لدى الأفراد، و يعتبر السعي للحصول على البهجة و الترفيه من الدوافع العامة التي يتم اشباعها عن طريق وسائل الإعلام.

ت- حاجات الاندماج الشخصي: و هي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصادقية و الثقة و الاستقرار، و مركز الفرد الاجتماعي، و تتبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات.¹

ث- حاجات الاندماج الاجتماعي: و هي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة و الأصدقاء و العالم، و هي حاجات تتبع من رغبة الفرد في الانتماء.

6- إيجابيات و سلبيات استخدام الأنترنت:

• إيجابيات الأنترنت:

تتميز واجهة شبكة الأنترنت بالسهولة بحيث يستطيع المستخدم الوصول إلى جميع خدمات الأنترنت و بسهولة و يسر، مع وجود خزانة للبحث في جميع المواقع العالمية للأنترنت تتيح للمستفيد الغوص و

¹ عامر. إبراهيم قندلجي . الإعلام و المعلومات و الأنترنت، ط1، اليازوري، عمان الأردن، 2013، ص 36.

الخوض داخلها للوصول إلى المعلومات و البيانات التي يرغب بها و يحتاج إليها، و من أهم الفوائد التي تتيحها الشبكة لمستخدميها هي:

- ✍ لا يحتاج إلى قدر كبير من المال من أجل إنجاز أي مشروع، فشبكة الانترنت تمكنك من البدء بأقل تكلفة ممكنة قياساً بأي مشروع آخر خارج الشبكة.
- ✍ من موقع صغير يمكنك تحقيق نتائج كبيرة تتساوى مع أكبر الشبكات، فالعمل على شبكة الانترنت و بتكلفة قليلة جديدة جداً يمكنك انشاء موقع يضاهي في شكله و مظهره مواقع لشركات عالمية.
- ✍ السوق المستهدف عبر العالم كله فبالعمل و التسويق على الانترنت فإنك بذلك تعرض منتجك أو خدمتك على العالم كله.
- ✍ سهولة و سرعة الاتصال في وقت وجيز جداً و اختصار المسافات و الزمان بشكل فعال جداً.
- ✍ على شبكة الانترنت يمكنك الحصول على الآلاف من المصادر بصورة مجانية تمكنك من الحصول على معلومات قيمة في شتى المجالات و العكس.
- ✍ أصبحت الانترنت توفر فرص النجاح و تحقيق الكسب المادي أمام الجميع و في جميع أنحاء العالم و أنت جالس أمام الكمبيوتر دون أن تغادر منزلك.¹

• سلبيات الانترنت:

هناك العديد من التأثيرات السلبية الكامنة في استخدام الفرد لشبكة الانترنت، و يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- ✍ العزلة: حيث يجلس المستخدم أمام الحاسوب بشكل فردي، و يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب و البعيد عنه.
- ✍ الإدمان: تؤكد الدراسات أن الانترنت لها طبيعة إدمانية خطيرة، و من الواجب عندما تصبح حياة الشخص أمام الكمبيوتر أهم من حياته الواقعية أن ندق ناقوس الخطر، حيث يتسبب الإدمان في اضطراب نوم صاحبه بسبب حاجته المستمرة التي تزايدت وقت استخدامه للأنترنت.

¹ حمدي، فاتح. وآخرون. تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، كنوز الحكمة، 2011 ص 30

- ➡ مشاكل أسرية: يتسبب انغماس المدمن في استخدام الانترنت و قضائه أوقاتا أطول عليه في اضطراب حياته الأسرية حيث يقضي المدمن أوقاتا أقل مع أسرته و يهمل واجباته الأسرية و المنزلية.
- ➡ المواقع اللأخلاقية التي تكثر و تتكاثر في الانترنت و التي يتم نشرها و دسها بأساليب عديدة في محاولة لاجتذاب الأطفال و المراهقين إلى سلوكيات منحرفة و منافية للأخلاق.
- ➡ تعرض البريد الإلكتروني للخرق و السرقة و التخريب.
- ➡ تعتبر الانترنت ساحة لنشر القيم الغريبة التي تنتقل من خلال الصورة و الكلمات و الصوت و كل البيانات الأخرى، و هذه الأخيرة تؤثر على المستخدمين خصوصا تلك الشرائح الأقل ثقافة و الأكثر استخداما للأنترنت بغرض التسلية.
- ➡ التشهير و تشويه السمعة عبر إيراد معلومات مغلوطة، فجرم التشهير هي من أسهل الجرائم ارتكابا.¹

¹ كنعان علي عبد الفتاح. الإعلام و التنشئة الاجتماعية، دار الأيام، ط1، عمان الأردن، 2015، ص 71.

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل الى الانترنت وخصائصه ووظائفها ولا يختلف اثنان في ان شبكة الانترنت ازدادت أهميتها في الآونة الأخيرة مما زاد هذه الاهمية دخول الانترنت في مجالات الحياة فتجد التعليم والتجارة و الاتصالات وتعتبر من افضل الاختراعات التي قدمت الخدمة للبشرية وأصبحت من خلالها كل المعلومات متاحة والحصول عليها سهل وتعتبر جزء لا يتجزأ من حياة الانسان لما تقدمه من خدمات وتبقى لها سلبيات وايجابيات حسب استخدامها .

الفصل الثالث الاغتراب

تمهيد

1 مفهوم الاغتراب عند الفلاسفة

2 مظاهر الاغتراب

3 انواع الاغتراب

4 العوامل المسببة للاغتراب

5 تعريف الاغتراب الاجتماعي

6 الظواهر المفسرة للاغتراب الاجتماعي

خلاصة

تمهيد

تعتبر ظاهرة الاغتراب من أهم الظواهر السلبية في العالم الحديث و المعاصر و قد تبلورت على مدى سنوات عديدة و اتخذت مظاهر مختلفة تختلف شدتها بين الماضي و الحاضر و لكن، و لم تقتصر آثار الاغتراب على مجتمع بعينه في هذا العصر بل امتدت على امتداد رفعة العالم و عاني منها أفراد كثيرون من بين الأسباب في كل المجتمع و إن كان هناك تفاوت في اتساع انتشارها بين المجتمع و آخر.

يشعر بانفصاله عن الواقع، نجده لا يهتم برأي الآخرين فيه و هو لا يهتم بما في مجتمعه من قيم تقاليد و معتقدات عامة بل يكون في الغالب مخالفا لها و متمردا عليها. سنحاول التعرف على الإغتراب الاجتماعي و مظاهره و أسبابه.

1- نبذة تاريخية عن الاغتراب:

يجد المتبع لمفهوم الاغتراب عبر العصور المختلفة أنه يمكن التمييز بين الاغتراب كحالة و الاغتراب كمصطلح، فالاغتراب كحالة هو ما يميز الوجود الإنساني و جوهر الطبيعة البشرية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن له أن يغترب، فالاغتراب كحالة موجود منذ وجد الإنسان، و ذلك عندما اغترب ابونا آدم عليه السلام عن ربه نتيجة المعصية، أما الاغتراب كمصطلح فقد اجمع عدد من الباحثين أنه ينقسم إلى ثلاث مراحل كالآتي:

المرحلة السابقة لهيجل:

فيها استخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب في شرح الرموز القديمة التي يزخر بها التراث اليهودي و المسيحي خاصة القصص الدينية، حيث هدفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة، كما حاولوا إثبات أن المفهوم الحديث للاغتراب هو بعث لأفكار دينية تقليدية معروفة من قديم الزمان مثل هبوط أبونا آدم عليه السلام بعد الخطيئة¹.

المرحلة الهيجلية: أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً و قد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني، و مفهوم دقيق و من هنا اعتبره الباحثون أبا للاغتراب، إذ أنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفة، و من ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب، و استخدم هيجل مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر كتلك التي قد تنشأ بين الفرد و البنية الاجتماعية، أو كاغتراب لذات ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء و بين طبيعته الجوهرية، و كذلك يستخدم هذا الاصطلاح للإشارة إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية و الإدارة فيما يتعلق بقهر الاغتراب و استعادة الوحدة مرة أخرى، و هذه المرحلة عبارة عن المرحلة الفلسفية للاغتراب².

مرحلة ما بعد هيجل:

في هذه المرحلة بدأ مصطلح الاغتراب ينسلخ من بعديه (السلبى و الإيجابى)، و أصبح يقصد به أي التركيز على معنى واحد هو المعنى السلبى، معنى السلب طغى على المعنى الإيجابى، حتى كاد يطمسه، و من أبرز المفكرين و الفلاسفة الذين عبروا عن ذلك كارل ماركس ثم الوجوديون الذين

¹ الاغتراب الاجتماعي، pdf² نفس المرجع

يربطون الحرية بالاغتراب و الاغتراب على المستوى الإجتماعي، فإن هيجل يهتم بالاغتراب عن الذات على مستوى الأسرة و المستوى السياسي، و المستوى الاقتصادي و هيجل و هو بصدد تحليله لوضع الأسرة و علاقته بالاغتراب، فإن الأسرة كانت متحققة بتمامها في الجماعة و كانت الجماعة متحققة بتمامها في الأسرة، و هو بذلك يريد أن يقول أن الوعي الذاتي عندما يعمل تارة من أجل الدولة و تارة من أجل الأسرة فإنه حينئذ يحقق فعلا جماعيا حينا و فعلا فرديا حينا آخر دون أن ينجح في تحقيق أي امتزاج بين هذين الفعلين و يعزز هيجل لهذا النمط من الصراع الكامن في الفعل القضاء على الفرد و بالتالي القضاء على الجماعة نفسها و تحقيق اغتراب الخضوع الذي يترتب عليه بالضرورة اغتراب الانفصال¹.

2- مفهوم الاغتراب عند الفلاسفة

عند جورج لوكاتش 1971/1885:

كان لوكاتش متأثرا في تناوله لمفهوم التنبؤ reification و هيمنة السلعة fetish character of commodities دول التنبؤ و في نشأة السلع لذا يشير لوكاتش إلى المشاكل الأساسية الناجمة عن الطابع الضمني للسلع كصيغة موضوعية، و كذلك سلوك الذات المتوائمة معه، و بصورة عامة المشاكل الأيديولوجية لرأسمالية و زوالها.

و يعرف الاغتراب باعتباره مفهوما ما يصف نتائج النشاط الإنساني و الاجتماعي في ظروف معينة، حينما تتحول منتجات الإنسان، و قدراته لشيء مستقل عنه، بل و متسلط عليه، و ما يؤدي إليه هذا من تشويه العلاقات الفعلية في الحياة في أذهان الناس².

ماركس مفهوم الاغتراب:

تبين ماركس مصطلح هيجل لمفهوم الاغتراب غير أنه قام بتوسعه ليشمل كامل الحياة السياسية و الاقتصادية في المجتمع البرجوازي الناشئ فبالنسبة إلى ماركس كان النظام الرأسمالي و الملكية الخاصة شكل من أشكال الاغتراب مثلها مثل المعتقدات و المؤسسات الدينية.

¹ نفس المرجع

² محمود عودة عبدالله سعيد ، الاغتراب الوظيفي و علاقته سلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين في وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية، رسالة ماجستير ، جامعة الأقصى ، غزة فلسطين، 2017.

فهو عنده أن يفقد الإنسان و استقلاله الذاتي بتأثير الأسباب الاقتصادية حريته أو الاجتماعية أو الدينية و يصبح ملكا لغيره أو مبدأ للأشياء المادية، نتصرف السلطات الحاكمة تصرفها في السلع التجارية.

ركز ماركس في مناقشته لقضية الاغتراب على الجانب الاقتصادي فبنظره النظام الرأسمالي يؤدي إلى إزالة إنسانية الإنسان و الهبوط به إلى أدنى مستوى أي يصبح أكثر فقرا كلما زادت كمية الثورة المنتجة، بمعنى أن الاغتراب عند ماركس يمثل الجانب السلبي للعمل حيث يقول "الاغتراب أساسا يمكن في اغتراب العمال، و العلاقة بين الطبقات الاجتماعية هي علاقات اغتراب و تحرم العامل الأجير من ملكيته لوسيلة إنتاجية الاغتراب عند ماركس له ثلاث أبعاد:

- أولها: اغتراب العامل عن نتاج عمله، حيث يتم استغلال العامل من قبل صاحب رأس المال.
- ثانيها: اغتراب العامل عن ذاته و نشاطه الخاص: يعني هذا أن العامل المغترب عن نتاج عمله هو في الوقت نفسه مغترب عن ذاته.

ثالثها: اغتراب العامل عن أقرانه من الناس: حيث يرى أن العمل حينما يكون منفصلا عن موضوعه، هو في نهاية المطاف اغتراب الإنسان عن الانسان يرى المفكرون أن ماركس يعتبر أول من درس ظاهرة الاغتراب دراسة سوسيولوجية، و موضوع الاغتراب هو ما يميز الفكر الماركسي، إذ لم يهتم به معاصروه فقط، و إنما ماركس تأثيرا قويا على علماء الاجتماع المحدثين، لقد انطلق ماركس من مهمة اثبات الطابع الإنساني للمجتمع، باعتباره حلقة الربط بين مختلف العلوم الطبيعية و الإنسانية ابتداء من دراسته لفلسفة التاريخ كمدخل لعلم الاجتماع ثم تركز اهتمامه على دراسته الظواهر الاجتماعية و تحليلها إلى جانب توضيحه لديناميات التغير ليصل دراساته المعمقة إلى دراسة الطبقات الاجتماعية و البناء الاجتماعي بنوعية الفوقي و التحتي.¹

ماكس فيبر :

تضمنت أعمال ماركس فيبر إشارات ضمنته لمفهوم الاغتراب و أن كان لم يستخدم نفس مصطلح الاغتراب أو أي من مشتقاته.

¹ بوندواي كاتية و بن حموش سعيدة، اغتراب الذات في الرواية الجزائرية، كلية الآداب و اللغات ، جامعة عبد الرحمان ميره بجاية، 2017.

و قد أشار ملفين سيمان لأعمال ماركس فيبير المتعلقة بالاغتراب تحت مفهوم فقدان السيطرة خبراء عندما، اعتبر أن أعمال فيبير ما هي إلا امتداد أبعد من المجال الصناعي للفكرة الماركسية حول فقدان السيطرة ، و التي تقوم في الأصل على فكرة سلب الحرية نتيجة السيطرة على العامل بواسطة الإدارة المنظمة و الاجبارية للعمل و هي نفس الفكرة التي عممها فيبير في مجالات أخرى غير المجال الصناعي الذي اهتم ماركس بتحليل هذه القضية في اطاره.¹

اشتهر فيبير بنظرية البيروقراطية في التنظيمات، فهي أكبر و أشهر نظرية له و أكبر عمل علمي قدمه و من خلاله توصل إلى دراسة ظاهرة الاغتراب حيث و جد أن البيروقراطية تفرض على الفرد قيودا حادة على حريته الشخصية و تلقائيته و ما يرتبط بذلك من ضيق أفقه، و عدم قدرته على فهم الأدوار التي يقوم بها في علاقته بالتنظيم ككل.²

إميل دوركايم و الاغتراب :

لم يتطرق دوركايم إلى دراسة الاغتراب بطريقة مباشرة و لكنه درسها بطرق غير مباشرة، و ما دراسته للانتحار سوى دراسة للاغتراب في أعلى أشكاله ، فالانتحار حسب دوركايم ناتج عن تفكك و انهيار في العلاقات التي تربط الفرد بالأنظمة الاجتماعية ذات الطابع الأولي فلقد وجد (أنه حين تضعف و تتحطم روابط المجتمع أو قيمته أو يكون هناك حيز بسيط للإحساس الداخلي بالمسؤولية اتجاه الآخرين، و في هذه الحالة تكون الالتزامات المشتركة قليلة و لهذا فإن الانتحار يكون من المتوقع حدوثه، هذا الظرف الخاص بفقدان القواعد التي تؤكد الالتزام، يسميه دوركايم فقدان المعايير أو الأنومي Animie وما فقدان المعايير و فقدان الفرد لذاته وسط المجتمع المتغير سوى شكل من أشكال الاغتراب و أكبر معبر عنه فأتاء دراسة دوركايم للذين، اهتم بالجوانب الداخلية لانساق القيم و المعايير و التي تعتبر في رأيه رموزا عن المجتمع و أنه لا فرق بين القيم المثالية و الواقعية فالناس يرون أنه مقدس فيبجلونه و الواقعة الاجتماعية حسب دوركايم خارجية بالنسبة للضمائر الفردية لأنها شعور و فكر الجماعة، و حينما يفنقر الفرد إلى الإحساس بالتضامن الاجتماعي الذي تخلقه

¹ الاغتراب الاج، pdf ، مجلة الاحياء عدد الرابع عشر، باتنته.

² حداد صونيا، نظرية الاغتراب في الفكر السوسيولوجي

المسؤولية الاجتماعية يتكون لديه الإحساس بالعزلة الاجتماعية، التي تؤدي به إلى قلة الاندماج أي بمعنى يحدث له لديه الاغتراب ¹.

مفهوم هيجل 1770-1831 للاغتراب

استعمل هيجل التعبير الألماني لمفهوم الاغتراب Emtfremdung في كتابه phenomenologg of mind 1807.

و كان في السادسة و الثلاثين من عمره، ما يدل على أنه اهتم منذ البدء بقيام وحدة حقيقية بين أفراد يملك كل واحد منهم وعيه الذاتي و بين الفرد و المجتمع لتجاوز النزاعات الذاتية بينهم، معتبرا أن الإنسان مضطر لأن يقبل بمصيره التاريخي و بالعلاقات الاجتماعية و السياسة و إلا خسر الحرية و الوحدة معا، مما أدى بدوره إلى نشوء عدا و تنافر بين الفكر و الواقع و الوعي و الوجود و بين الفرد و المؤسسات.

لذلك يصبح هدف مثل هذه الفلسفة استعادة تلك الوحدة المفقودة بإجراء تحليل منتظم و موسع في طبيعة التناقضات في سبيل قيام الوحدة المطلوبة و بخاصة تلك التي تحدث بين الخاص و الكلي. و من هذا المنطلق عرف هيجل الاغتراب بأنه حالة اللاقدرة أو العجز التي يعانها الانسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته و منتجاته و ممتلكاته، فتوظف لصالح غيره بدل أن يسطو هو عليها لصالحه الخاص.

و بهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره و التأثير في مجرى الأحداث التاريخية بما فيها تلك التي تهمه و تسهم بتحقيق ذاته و طموحاته.

(1) جان جاك روسو Roossea (1778-1782)

الاغتراب يحدث عندما تنتقد حرية الانسان في مجتمع طبقي، و بذلك رأي روسو " أن المجتمع الطبقي هو مجتمع مغترب، يغترب فيه الكادحون عن كل شيء، حيث يجردهم الرأسماليون من كل ما يكون لديهم و إن كانت الدولة توفر لهم حماية أرواحهم فإنما تفعل ذلك للهدف نفسه الذي تحافظ من أجله على سلامة أدوات الإنتاج الأخرى ليظل الجميع، الآلات و الناس الذين تحولوا إلى آلات في خدمة الطبقة الرأسمالية.

¹ جمال معتوق ، دراسة سييسولوجية حول الاغتراب ، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، ص 31

فالإنسان في نظر روسو يمتلك الحرية و لكنها حرية صورية مزيفة لا تعتبر عن حريته الحقيقية فهو يضحى حريته الخاصة مقابل ذوبانه في الجماعة التي تختلف له واقعا اجتماعيا، و هذا الواقع الاجتماعي في رأي روسو سبب من أسباب فقدان حرية الفرد، و يرى روسو في ذلك أنه قد صل الإنسان حرا و لكنه يتحول إلى عبد من خلال النظام الاجتماعي القائم على الاستغلال.

(2) الاغتراب عند توماس هوبز (1679-1588) thomas Hobbes

و الاغتراب هنا يظهر في علاقة انسان بإنسان و علاقة الفرد بالمجتمع و يظهر من خلال ظروف المجتمع و ما يتعلق بالإنسان الذي تعيش في المجتمع و ذاب في جماعته حتى أدى إلى الاغتراب عن طريق خلق المؤسسات و التنظيمات التي توفر للإنسان أن يعيش في اغتراب.

(3) جون لوك John Locke (1704-1632)

يرى أن الانسان يكون غير مأمون و غير مستقر إلى حد بعيد و يجعله ذلك مستعدا لهجر هذا الواقع المليء بالمخاوف و الأخطار المستمرة، مهما كانت الحرية التي يتمتع بها فيه (و يفكرون في الاتحاد) من أجل المحافظة المتبادلة على حياتهم و حرياتهم و ممتلكاتهم. فالإنسان مغترب عند لوك يكون سلبه أمنه و فقدانه حريته الخاصة به في مقابل العيش في أمن في إطار الجماعة.¹

3 - أبعاد الاغتراب و مظاهره:

على الرغم من أنه لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب فإن هناك اتفاقا بينهم على العديد من مظاهره و أبعاده و التي توصلوا إليها من خلال تحليل هذا المفهوم و اخضاعه للقياس، و كان من أبرز هذه المحاولات محاولة سيمنان seeman الذي أشار إلى خمسة أبعاد لمفهوم الاغتراب هي: العجز، اللامعنى، اللامعيارية العزلة الاجتماعي و اغتراب الذات.²

¹ جمال معتوق ، دراسة سيكولوجية حول الاغتراب ، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، ص 31

² عبداللطيف محمد خلفية، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب لطباعة و نشر، القاهرة، 2003

1- العجز powerlessness

يقصد به شعور الفرديا لاحول و اللاقوة و أنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، و يعجز عن السيطرة على تصرفاته و أفعاله و رغباته و بالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره فمصير و إرادته ليس بيديه بل تحدد هما عوامل و قوى خارجة عن إرادته الذاتية كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث وضع القرارات المصيرية الحياتية و بالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام و الخضوع.

و جوهر العجز أو فقدان القدرة هو (توقع) الفرد بأنه لا يملك القدرة على التحكم و ممارسة الضبط، لأن الأشياء حوله تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى منه و من إرادته و في تحليل ميلفن سيمان لهذا المفهوم أكد أمرين هما:

أ- يتعين ألا ينظر بالضرورة إلى مفهوم الاغتراب باعتباره حالة شائعة يبدو معها و كأنه أمر قائم و لبس باعتباره مجرد إحساس تولد عن بعض الظروف الموضوعية بالقدرة أو عدمها على التأثير في الأحداث الجارية.

ب- تعيين عدم الربط بين العجز و مسألة توافق الشخصية، أي عدم الربط بين حالة الإحساس باللاقوة و حالة سوء التوافق الناشئ عن عدم القدرة¹.

2- اللامعنى Meaninglessness

و يقصد به مدى إدراك الفرد و فهمه أو استيعابه لما يدور حوله من أحداث و أمور عامة أو خاصة. و يعرف سمان بأنه يعني توقع الفرد أنه لا يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يجب عليه أن يؤمن به أو يثق فيه، و كذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم و يشير اللامعنى (فقدان المعنى) إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشدا أو موجهها للسلوك و الاعتقاد.

و يوجه عام يرى الفرد المغترب و فقا لمفهوم اللامعنى، أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم و غير معقول، و بالتالي يفقد واقعيته و يحيا باللامبالاة².

¹ -جمال معنوق ، دراسة سيولوجية حول الاغتراب ، جامعة سعد دحلب ، البلدة ، ص 31

² عبد اللطيف محمد خلفية، ملرجع سابق

3- اللامعيارية (الأنوميا) Normlessness

أخذ سيمان اللامعيارية من وصف " دور كايم " لحالة الأنومي Anomie التي تصيب المجتمع، و هي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك و توجهه و قد ظهر مصطلح الأنومي في اللغة الإنجليزية في عام 1591 تقريبا و الأصل الاغريقي لهذا المصطلح هو NOMS و يترجم في الغالب مثل مصطلح Custom بعادة أو طريقة و طراز و عمل قانون و بإضافة حرف A للمصطلح تعني الكلمة عكسها و قد صار المصطلح الاغريقي المصطلح اللاتيني mos و الذي أعيدت تسميته فصار Mores سنن أو معيار.

و يشير سيمان إلى أن الانومي يعني في الاستخدام الدارج الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة و لا تؤدي وظيفتها كقواعد لسلوك.

فالأنومي لفظ اجتماعي يشير للحالة التي تعرف فيها القيم العامة في خصم الرغبات الخاصة الباحثة عن إشباع بأي وسيلة.

و اللامعيارية كما عرفها سيمان هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا عدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية ، ما كان خطأ أصبح صوابا، و ما كان صوابا أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد و حجبها عن المعايير و قواعد و قوانين المجتمع¹. و مصطلح الانومي يشير إلى حالة تجمع بين اللامعيارية و حالة الفراغ الخلقي المتمثل في عدم الثقة أو الشك في القواعد بمعنى الرجوع عن المبادئ و القواعد، و من ثم فالأنومي حالة نفترض وجود حالة سابقة كان فيها سلوك الفرد متسقا معياريا، و أن أزمة معيارية فوضت هذا التوازن و أضعفت القوة الضاغطة لتقاليد مما أدى إلى شيوع الانومي (الدراسات النظرية).

¹ السيد علي شتا، نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، عالم الكتب، الرياض، 1984.

4- العزلة الاجتماعية social isolation

و يقصد بها شعور الفرد بالوحدة و الفراغ النفسي و الافتقاد إلى الأمن و العلاقات الاجتماعية الحميمة، و البعد عن الآخرين حتى و إن وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي و الانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع و الانفصال بين أهداف الفرد و بين قيم المجتمع و معاييرهم.

و غالبا ما يستخدم مصطلح العزلة عند الحديث عن الاغتراب في وصف و تحليل دور المفكر أو المثقف الذي يلعب عليه الشعور بالتجرد و عدم الاندماج النفسي و الفكري بالمعايير الشعبية في المجتمع و يرى بعض الباحثين في ذلك نوعا من الانفصال عن المجتمع و ثقافته.

و يرى ميرتون و من نفس المنظور السوسيولوجي أن اللامعيارية حالة ملازمة و معبرة عن التناقضات التي يعيشها الفرد في مج يعطي الأهمية القصوى للنجاح في حين أن ذلك لا يمنح الفرصة بالتساوي في استخدام الوسائل التي يرضاها لجميع أفرادها للوصول إلى تلك الغاية المطلوبة اجتماعيا.¹

5- الاغتراب عن الذات self-estrangement

استمد (سيمان) مفهوم الاغتراب عن الذات من كتاب أريك فروم " المجتمع السليم " حيث يعتبر ما كتبه (فروم) من أكثر البحوث دقة و عمقا عن الموضوع، فقد تناول موضوع الاغتراب من زاوية نمو الشخصية و تطورها، و أوضح أن الاغتراب هو نمط من التحرية يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه، فالفرد يصبح منفصلا عن نفسه.

و عرف سيمان الاغتراب عن الذات بأنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه و شعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه حيث تسير حياة الفرد بلا هدف و يحيا لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف، و عدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتيا.

و تصور (فروم) للاغتراب، فإن تفاعل الفرد مع مجتمعه يحدد مستوى اغترابه، فالخبرة المتضمنة في هذا التفاعل تخلق الإحساس بالاغتراب من عدمه.

¹ منصور بن زاهي، الشعور بالاغتراب الوظيفي و علاقته بدافعية الإنجاز، دكتوراه قسم علم نفس و علوم تربية ، جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2007، ص89

و يشعر الفرد بالاغتراب عندما لا يستطيع التحكم في أفعاله، إنه يصبح سلبيا عندما لا يستطيع التحكم في أفعاله، أنه يصبح سلبيا عندما يستسلم لأفعاله و نتائجها و هذا من شأنه أن يجعل الشخص يشعر أنه لا معنى لحياته كما يشعر باغتراب الذات¹.

4- أنواع الاغتراب:

إذا اعتبر مفهوم الاغتراب إشكال واجه الدراسين في تحديد مفاهيمه و ضبط زواياه و ذلك بالنظر إلى الغموض الذي كان يكتنفه فإن أشكاله و أنواعه كانت أكثر منه غموضا و تعقيدا و يوجد العديد من الأنواع سنحاول قد الإمكان التعرض إلى أهم هذه الأنواع و الأكثر انتشارا.

1 - الاغتراب الاجتماعي:

إن مفهوم الاغتراب الاجتماعي يقع على الضد تماما من مفهوم الانتماء الاجتماعي و هو نوع منتشر بكثرة بين الناس فهناك من يغترب و ينفصل عن الناس، و هناك من ينفصل عن العادات المكتسبة. كما يعتبر حالة يشعر خلالها الفرد بالانفصال عن المجتمع، و ما يعنيه هذا الانفصال من شعور بالوحدة و الغربة و انعدام علاقات المحبة و الصداقة مع الآخرين فيكون عاجزا على أن يتواصل اجتماعيا مع عادات و تقاليد الثقافة التي يعيش فيها. و يمكن القول بأنه أشد و أهم أنواع الاغتراب لأنه النمط الذي يتضمن كل أنواع الاغتراب بأشكاله الواسعة و المختلفة حيث يتمثل في اضطراب آلية العلاقات الاجتماعية للفرد من خلال ممارسته المختلفة مع الآخرين و بالتالي فقد يتعرض للأمراض الاجتماعية كفقد الحس الاجتماعي و الانتماء الوطني و السلبية و اللامبالاة.

و باعتباره يمثل العلاقة بين الفرد و ما يحيط به و بالروابط التي تربطه مع هذا المحيط². كما يتمثل في شعور الفرد بعد التفاعل بين ذاته و ذوات الآخرين و البرود الاجتماعي أي ضعف الروابط مع الآخرين، ضعف الإحساس بالمودة و الألفة الاجتماعية معهم و هذا ناتج عن ضياع المعايير الاجتماعية الخلفية التي أدت إلى ضياع العلاقات الإنسانية النبيلة في المجتمع³.

¹مرجع سابق ، ص90

²حازم خيرى ، الاغتراب الذاتي لثقافة العربية ، دار العالم الثالث، القاهرة2006ص45

³نفس المرجع، ص 24.

2 - الاغتراب السياسي:

الاغتراب السياسي من أكثر المفاهيم انتشاراً أو بخاصة استخدامه في العلوم الاجتماعية المعاصرة كالسياسية و سلوك التصويت في الانتخابات و وضع القرارات السياسية و هو أكثر الأنواع شيوعاً في المجتمع المعاصر بوجه عام و في المجتمعات الغربية بشكل خاص و تبدو مظاهر و تجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي، كما يفتقد إلى المعايير و القواعد المنظمة للسلوك السياسي.

فهو شعور بالانفصال عن النظام السياسي السائد حيث لا يستطيع التأثير على أفعال الدولة و لا اتخاذ قرارات سياسية، و كذلك يكون المرء في حالة عدم الرضا أو عدم الارتياح لسلطة السياسية و باختصار هو شعور المرء بأنه ليس له دور في العملية السياسية و أن صانعي القرارات لا يضعون له اعتباراً و لا يعملون له حساباً.

كما ينبغي الاغتراب السياسي عدم الفعالية السياسية التي تتجلى في التبدل أو اللامبالاة كاستجابة لعدم الوعي أو فقدان القدرة و القوة و الشعور بعد الراحة و فقدان الثقة بالسلطة.

و هذا النوع راجع إلى التحول الدائم للعلاقة بين المجتمع و السلطة حيث يراها على أنها سيفاً مسلطاً على عنقه فيدل أن تكون الدولة خادمة لشعب نجد أن الشعب نفسه هو الذي أصبح خادماً لها و أن الدولة هي التي أصبحت بحاجة لمواطنيها على عكس ما هو مفترض أن يكون.¹

3 - الاغتراب الديني:

ورد مفهوم الاغتراب الديني في الأديان الثلاثة الكبرى المتمثلة في الإسلام و المسيحية و اليهودية و تلتقي على معنى واحد.

للاغتراب المتمثل في (انفصال الانسان عن الله، و عن الطبيعة) مؤكداً بأن الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها الحديث الشريف *لرسول الله صلى الله عليه و سلم حيث قال: { بدأ الإسلام غريباً و سيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء، قيل من الغرباء يا رسول الله ؟ قال الذين يصلحون إذا فسد الناس }.*

¹ حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت

فالمقصود هنا بفئة الغرباء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم هم فئة قليلة من أهل الصلاح و التقوى استجابت لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، و ابتعدت بنفسها عن الشهوات و المغريات الدنيا، فقد زالت الغربة عن الناس حين ظهر الإسلام و دخل الناس في دين الله. تكلمت كل الأديان عن الاغتراب فيما معناه الانفصال و الابتعاد عن الذات الإلهية و في الإسلام يأخذ المفهوم ذاته، حيث يعني الابتعاد عن الله.

جاء الاغتراب الديني في الإسلام في ثلاث أشكال هي:

- حملت الأديان عن الاغتراب الديني مفهوما واحدا مشتركا الذي يشير إلى الانفصال و العزوف عن الله بالتالي السقوط أو الوقوع في الخطيئة بعد ما كان الله هو السبيل و المرشد و الناهي، فالتمسك بالذات الإلهية يجنب المرء المعاصي.
- كون الاغتراب إحدى المشكلات الإنسانية التي تعترض طريق الانسان في المجتمع الحديث خاصة مع تطور العلوم أدى إلى تراجع القيم الدينية و الرجوع إلى الله من أجل الشعور بالسكينة و الراحة النفسية و عليه و جب على الإنسان في عصرنا التشبع بالحاجات الإنسانية كالحب و الود و الايمان و ذلك لإزالة الحظر الذي يهدد القيم الدينية بالانهيار و الزوال¹.

4 - الاغتراب النفسي:

مفهوم عام و شامل، فهو يشير إلى الحالات التي يتعرض لها الشخص، بتأثير من الواقع و المجتمع و العمليات الثقافية و الاجتماعية، حيث تفقد الشخصية الإحساس المتكامل بالوجود، و يرجع هذا إلى حالات نفسية يمر بها الفرد في حياته اليومية مثل الاضطراب النفسي، و التناقضات و الأزمات ما يؤدي إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية.

الاغتراب النفسي هو اغتراب الذات أيضا حيث يرتبط ارتباطا موجبا بالاغتراب عن المجتمع و منهم من يذهب إلى أن الاغتراب غربة عن الذات.

فبهذا يعتبر من المشاكل النفسية و الاجتماعية المؤلمة و الأكثر تعقيدا مقارنة بالأنواع الأخرى. يمكن القول أنه ظاهرة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالعزلة و الضياع و عدم الشعور بالمجتمع الذي ينتمي إليه فهو بذلك ينفصل عن نفسه و يعاني من عدم الإحساس بالأفراد الذين يحيطون به، و يرافقه

¹ بونداوي كاتبة، مرجع سابق، ص 27.

إحساس دائم بالقلق و العدوان و الإحباط و التشاؤم و غيرها من الضغوط النفسية فيصبح الشخص غير قادر على التحكم و التأثير في الأمور الخاصة به و بمجتمعه. فالاغتراب النفسي ظاهرة شائعة في كثير من المجتمعات فهي في بعض الأحيان تعد حالة مرضية أو أزمة و معاناة يمر بها الانسان المعاصر و أن تعددت الأسباب¹. و هو شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما، فقدان الشعور بالانتماء، و عدم الالتزام بالمعايير و العجز و عدم الإحساس بالقيمة، و فقدان الهدف وفقدان المعنى و التمرکز حول الذات².

5 - الاغتراب النفسي الاجتماعي:

و يشير إلى شعور المرء بالانفصال عن الكل الاجتماعي الذي ينتمي إليه ، و هو انعكاس لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه الأخير بالإنسان من عقوبات العزل أو البند بسبب الخروج عن المعتقدات و التقاليد السائدة، فالمغترب هو من خرج عن المألوف الاجتماعي أو الديني³.

6 - الاغتراب الثقافي:

و هو تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة ، اراحة لذاته و إرضاء للمجتمع⁴.

و يشير إلى ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه و رفضها و النفور منها و بفضل ما هو أجنبي عليها⁵.

¹ بوندأوي ، كاتبة ، نفس المرجع ، ص 28.

² رغداء نعيصة. الاغتراب النفسي و علاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق: مجلة جامعة دمشق، 28 العدد 3 (2012)، ص 120.

³ منصور. بن زاهي، سمية بن عمارة. الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى شباب مستخدم الانترنت، دراسات نفسية تربوية، عدد 10 جوان 2013، ص 56.

⁴ علاء زهير عبد الجواد، الوراشدة. الاغتراب الاجتماعي لدى شباب الأردن في عصر العولمة، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 2.9.2016 ، ص 227.

⁵ جديدي زليخة. مرجع سابق، ص 354.

5 - العوامل المسببة للاغتراب:

يرى بعض العلماء بأن الشعور بالاغتراب يكون نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد و عوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على مواجهة مصاعب الحياة، و التغلب عليها و كما يحدث نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية و الاجتماعية.

◆ أسباب نفسية:

✍ الصراع بين الدوافع و الرغبات المتعارضة و بين الحاجات التي لا يمكن اشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر و القلق و الاضطراب الشخصية.

✍ الحرمان حيث نقل الفرصة لتحقيق دوافع و اشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالديه الاجتماعية.

✍ الإحباط حين تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد و يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل الفشل أو العجز التام الشعور بالقهر و تحقير الذات.

✍ الخيرات الصادمة و هذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب الأزمت الاقتصادية و الحروب.

◆ أسباب اجتماعية:

✍ ضغوط البيئة الاجتماعية و الفشل في مقابلة هذه الضغوط.

✍ الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم و التعقيد.

✍ التطور الحضاري السريع و عدم توفر القدرة على التوافق معه.

✍ اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة و المدرسة و المجتمع.

✍ مشكلة الأقليات و نقص التفاعل الاجتماعي و الاتجاهات الاجتماعية السالبة و المعاناة من خطر التعصب و التفرقة.

✍ سوء الأحوال الاقتصادية و صعوبة الحصول على ضروريات الحياة.

✍ تدهور نظام القيم و تصارع القيم بين الأجيال.

✍

➡ الضلال و البعد عن الدين و الضعف الأخلاقي و تفشي الرذيلة و هكذا يرجع ظهور الاغتراب لدى الفرد نتيجة لسببين معينين إما نفسي إما اجتماعي أو لكليهما معا.¹

6 - تعريف الاغتراب الاجتماعي:

هو انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعدم الرضا و الرفض اتجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل، يفقد الفرد الشعور بالانتماء إلى المجتمع مع ميل إلى العزلة و البعد. و هو اضطراب في التفاعل مع الآخرين و الانفصال عن قيم مجتمعه.² و يتمثل في انفصال الفرد عن القيم و المعتقدات، و أهداف الجماعة انفصال الإنسان عن مجتمعه. يسعى الفرد دائما لتشكيل و إعادة تشكيل هويته الاجتماعية من خلال موقعه في مكانه معينة، و أدائه لدوره الاجتماعي، و هو في هذه الحالة مجبر على الخضوع إلى حد ما لنظام الاجتماعي القائم في مجتمعه كي لا يخرج عن القواعد، و المعايير الاجتماعية، فإذا ما حدث خلل أثناء أدائه لدوره أثناء عملية التفاعل التي تحصل بينه و بين أفراد مجتمعه.

يقع بينهم سوء تفاهم، فإذا اصر الفرد على الخضوع لقوانين الضبط الاجتماعي ستزداد توتر العلاقة بينهم من هنا ينشأ الاغتراب الاجتماعي هو اضطراب في العلاقة بين الفرد و محيطه الاجتماعي، و هو القطيعة و الانفصال الذي يقع بين الذات و العالم الخارجي بسبب الخلل الذي يمس عملية التفاعل الاجتماعي بين الفرد و مجتمعه.³

7- الظواهر المفسرة للاغتراب الاجتماعي :

الاغتراب و منظومة القيم:

تتطوي كل ثقافة على قيم تقليدية تشكل نسخ من الشخصية الإنسانية و تصبح جزء لا يتجزأ منها، هذه القيم محور شخصية الفرد و كل تغير يهدد هذه القيم و يصبح خطرا يهدد كامل الشخصية و هذا يمكن ما يؤدي إلى ما يسمى بأزمة قيم.

¹ جديدي زليخة. الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد 8 ، جوان 2012، ص 355-356.

² منصورين زاهي، مرجع سابق، ص 50.

³ الاغتراب الاجتماعي، PDF، ص 37.

و القيم هي أحكام يصدر الفرد بالتفصيل و عدم التفصيل للموضوعات و الأشياء، و تتم عملية التقويم هذه من خلال التفاعل بين الفرد معارفه و خبراته و بين ممثلي الاطار الحضاري الذي يعيش فيه و يكتسب من خلاله الخبرات و المعارف.

و قد أرجع حليم بركات " أن القيم تظهر من خلال المصادر التالية:

- السيطرة المفروطة و هي التي تكون متوفرة إلى حد بعيد في معظم البلدان العربية.
- انحلال القيم و المعايير أي عدم فعالية النظم التي تشبه الديمقراطية و قد تبين أن مجالات التصرف السلوكي الفعلي أمام الغريب القيام ببوارد أو بمزيج بثلاثة أنواع من التطرق بإمكانه الانسحاب من واقعة أو الرضوخ إليه بطابع أو النفور منه أو التمرد الثوري عليه.¹
- و إذا نظرنا إلى منظومة القيم في المجتمعات العربية في ضوء ما كشف عنه البحوث و الدراسات السابقة، نجد بأن القيم يسود هاتين من التناقض.
- تتمثل في قيم بين الأبناء و الآباء المتمثلة في الاطراء و التناقض للقيم و السلوك و قد أرجعه الباحثون إلى التغيرات الثقافية و الاجتماعية السريعة و غير متوازنة و التي تؤدي غالبا إلى ظهور كثير من المشكلات الاجتماعية بعكس درجة متفاوتة من التغير بين عناصر المجتمع الواحد و على الأخص بين الفرد و السلوك.
- أما فيما يتعلق بمسألة الصراع القيمي بين الآباء و الأبناء فقد كشفت نتائج الدراسات عن فروق جوهرية بين القيم التي يتبناها الآباء و بين التي تبناها الأبناء و مصدر هذه المفارقة غالبا هو اختلاف الأجيال و تصور كل منها للآخر، فالشباب ينظرون إلى الكبار على أنهم أكثر جمودا و تشدد و غلظة و انغلاقا و غير متقبلين للجديد يوجه عام أما الكبار فينظرون إلى الشباب على أنه ضيق الأفق غير ملتزمة بالقيم و المبادئ الأخلاقية.
- و يرجع هذا الصراع القيمي بين الآباء و الأبناء إلى عدة عوامل اجتماعية و ثقافية و سياسية و اقتصادية، أنه كل منها بدرجة معينة من هذا الصراع، فقد شهدت المجتمعات العربية تحولات سريعة، هزت الإنسان الغربي الذي لم يستطيع التعايش معها، لأنها تفرقت قدراته على

¹ عبدالله عبدالله. الاغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية، الماجستير، جامعة الجزائريين يوسف بن خدة، الجزائر،

الاستيعاب كان للرضى التحولات أثارها على أنساق القيم و التوجيهات القيمية و من مظاهر تشوهات قيم الذات في المجتمعات العربية سيادة القيم المادية و اخلاء المصلحة الخاصة على العامة، و السياق الاجتماعي، و السلبية و اللامبالاة، و تبني الذات الأنومية.

- و يعد هذا الصراع من القضايا البالغة فهي نتيجة لفقدان جوهر القيم داخل المجتمع و من الجدير بالذكر أن الواقع الاجتماعي الراهن ليس لديه القوة الكامنة لتوفيق بينه و بين التقاليد و بين كل ما هو عصري، نتيجة لفقدان جوهر القيم في المجتمع حيث أن هذه القيم تعد الوجود الحقيقي للمجتمع، فقدان المجتمع العربي الإسلامي لتدوقه الحضاري و لفعله الإبداعي أدى به إلى فقدان القيم العليا ذاتها و إحلال قيم متناقضة مخالفة لواقعه و هي القيم الدونية النافعة من واقع الآخر و ظروفه¹.

الاغتراب و الهامشية:

مصطلح الهامشية أو الانسان الهامشي ظهر بإسهامات كل من روبرت بارك فيشير إلى أن الإنسان الهامشي هو شخص حكمت عليه أقداره في مجتمعه أو ثقافتين مختلفتين فحسب، و قد تطور مصطلح الهامشية بعد ذلك بحيث أصبح لا يرتبط فقد بالأهل و السلالة، و لكن شمل مجموعة متباينة من المواقف الاجتماعية و الفئات الاجتماعية المتباينة و أصبحت هناك أنواع مختلفة من الهامشية مثل: الهامشية العاطفية².

بسبب شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع و أنه عاجز عن اتخاذ القرارات³.

الاغتراب و التطرف:

تتمثل في العوامل المسؤولة عن تطرف الشباب هو من عاش فترة طفولة و صباه في أحلام وريدية آمال عريضة و جهتها له الأجهزة الرسمية على كل المستويات الاجتماعية و السياسية، فانتسعت الفجوة بين مستوى الطموح و القدرات و الإمكانات الحقيقية.

¹ منى أبو القاسم، جمعة عبد الرحمن . مرجع سابق، ص 331.

² عبدالله عبدالله، نفس المرجع، ص 67.

³ أسماء ربحي. الاغتراب لدى الشباب، عدد 2 مجلد 9 2016، ص 228.

و هناك العديد من المشكلات التي تواجه الشباب بالعجز و اليأس و الضياع و عدم الانتماء و بالتالي الاغتراب و في ضوء ذلك يقوم بعض الشباب بالانضمام إلى الجماعات المتطرفة، نظرا لشعورهم ببعض مشاعر الانتماء إلى جماعة ما تحققه أهدافهم و هو ما يفقدونه في الحياة الاجتماعية¹. يلجأ المتطرفون إلى شن حرب مدمرة على البناء السياسي الذي تعيش فيه الأفكار المقيدة كرياتهم و لا تعطيهم الفرصة لتعبير عن أفكارهم و مشكلاتهم و لهذا فإن الفكر المتطرف صنوان للاغتراب الاجتماعي².

الاغتراب و تعاطي المخدرات:

يعد الاغتراب بما يتضمنه من شعور بالعجز و العزلة الاج و اللامعنى و اللامعيارية أحد العوامل الأساسية المسؤولة على الأقدام على تعاطي المخدرات أو المواد المؤثرة على الأعصاب و يمكن النظر إلى الاغتراب كمناخ مهيب للعديد من المشكلات و الاضطرابات³.

¹ نفس المرجع، ص 69.

² أسماء ربحي العرب، مرجع سابق، ص 228.

³ مرجع سابق، ص 228.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل أحد المشكلات الاجتماعية التي قد يتعرض لها الفرد ألا و هي الاغتراب الاجتماعي و هو اضطراب يصيب الفرد و لديه عدة مسببات و هو انفصال الفرد عن الذات و الواقع و خروجه عن معايير مجتمعه و قد تطرقنا لمظاهر الاغتراب التي صنفها المختصون و أنواعه و كذلك تعرفنا على الظواهر المرتبطة بالاغتراب الإجتماعي .

الفصل الرابع الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- مجالات الدراسة
- 2- المنهج المستخدم في الدراسة
- 3- تقنيات الدراسة
- 4- العينة وكيفية اختيارها ومواصفاتها
- 5- صعوبات الدراسة

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تهدف الى كشف العلاقة بين الانترنت والاغتراب الاجتماعي حيث يعتبر الجانب الميداني من اهم جوانب البحث في العلوم الاجتماعية لأنه يقوم بربط الجانب المنهجي مع الواقع الفعلي لدراسة وتأكيد مع جاء به الجانب النظري فهو وسيلة نقل مشكلة البحث الى الميدان وتوضيحها و سنتطرق في هذا الفصل الاجراءات المنهجية لدراسة ثم تحليل ومناقشة البيانات ثم الخروج باستنتاجات.

1-مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن اغفالها في أي دراسة و من خلالها يتم التعرف على منطقته التي أجريت بها الدراسة و الأفراد المبحوثين الذين تضمنهم البحث بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة و قد اتفق كثير من الباحثين أن لكل دراسة مجالات رئيسية هي:

1-1 المجال البشري:

يشمل المجال البشري طلبة كلية العلوم الاجتماعية بمستوياتهم ليسانس ماستر و كلا الجنسين.

2-1 المجال المكاني:

أجريت الدراسة بجامعة عمار ثلجي بالأغواط ، و لقد تأسست الجامعة في الأول كمدرسة عليا للأساتذة التعليم التقني سنة 1986 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-165 المؤرخ في 05/08/1986 لتضمن تكوين أساتذة التعليم الثانوي و التقني.

و في سنة 1997 تم تحويل المدرسة العليا إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97/157 المؤرخ في 10/05/1997 و في سنة 2001 تمت إعادة هيكلة المركز الجامعي ليصبح جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01/270 المؤرخ في 25/08/2010 و المتضمن ثلاث كليات " كلية العلوم التكنولوجيا ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، كلية الحقوق و العلوم الاجتماعية و مع التحول الذي عرفه نظام التكوين في قطاع التعليم العالي في الجزائر تم اعتماد نظام LMD مع انطلاق الموسم الجامعي 2006-2007.

حيث بلغ عدد التخصصات المفتوحة 156 تخصص و وصول عدد مشاريع الدكتوراه في النظام القديم 363 و 286 مشروع في النظام الجديد و اشتملت المؤسسة الجامعية 2000 مقعد بيداغوجي لاحتضان كلية الطب كتخصص جديد.

3-1 المجال الزمني:

تمثل في الموسم الدراسي 2018-2019.

وهي المدة التي تجري فيها الدراسة الميدانية وقد استغرقت الدراسة من شهر جانفي من خلال القراءات عن الموضوع و الدراسات السابقة اما المرحلة الثانية فكانت بداية شهر مارس من نفس السنة اين تم جمع المادة العلمية و بناء الاشكالية و محاولة بناء الاستبيان اما المرحلة الثالثة فكانت مرحلة

بناء الاستبيان وعرضه على المشرفة و اساتذة محكمين وتم تصحيح بعض العبارات اما توزيع الاستبيان بداية شهر ماي وتم تفريغ الاستبيانات باستخدام برنامج spss التحليل الاحصائي ثم تحليل وتفسير البيانات ثم الخروج بنتائج

2-منهج الدراسة

2-1 تعريف المنهج:

لغويا: يقصد بالمنهج الطريق أو المسلك.

اصطلاحا: عرف معاني و مفاهيم عديدة و متنوعة، منها:

- فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل اكتشاف الحقيقة.
- و يعرف كذلك بأنه، الطريقة المؤدي لكشف الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تمهين على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة¹.
- هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف
- و تعني كلمة منهج إلى طريقة تصور و تنظيم البحث، بنص إذن المنهج على كيفية تصور و تخطيط العمل حول موضوع دراسة ما².

2 - 2 تعريف المنهج الوصفي:

يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها و أبعادها و توصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل لظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها³.

هو المنهج الأكثر استخداما في العلوم الاجتماعية، و هو يدرس الواقع الحالي دون أن يتداخل الباحث عليه، كأن يعزل عينة أو مفردة منه، أو يجري تجربة اجتماعية كما هو الحال في البحث التجريبي و قد يكون كميا أو كيفيا.

¹رحالي حليلة. الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، الجزائر، ص 37.

²موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، الجزائر: القصة، 2006، ص 99.

³رحالي حليلة، مرجع سابق، ص 59.

و يبرهن عن علاقة سببية بين متغيرين فكلما وصفي تحبل إلى الواقع الحالي¹.
و يعرف كذلك:

بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و نضيفها و معالجتها و تحليلها تحليلًا كافيًا و دقيقًا لاستخلاص دلالاتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة².

المنهج الوصفي التحليلي الذي نحاول فيه وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث فنشمل بذلك تحليل بياناتها و بيان العلاقة بين مكوناتها، و محاولة فحص العلاقة بين الإنترنت و الاغتراب الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة للكشف عن ماهي العلاقة بين هذين المتغيرين.

2- تقنيات الدراسة

3-1 أداة جمع البيانات :

يستخدم الباحثون أثناء إجراء بحثهم على بعض الوسائل و الطرق الملائمة لجمع البيانات التي تخص موضوع الدراسة أو البحث و تتمثل هذه الأدوات (استمارة الاستبيان، المقابلة ، الملاحظة) و عملية اختيار هذه الوسائل يتوقف على طبيعة الموضوع و نوع البيانات المراد جمعها. و يعتمد نجاح البحث العلمي و تحقيق أهدافه العلمية على حسن اختيار هذه الأدوات فإذا كانت بعض الأدوات تصلح في بعض الأبحاث و الدراسات فإنها قد لا تصلح في أبحاث أخرى و هذا راجع لطبيعة المشكلة المطروحة، و لهذا ارتأينا أن نوظف أداة الاستبيان تعتبر مناسبة من أجل تحقيق أغراض البحث.

و يعرف الاستبيان : يعتبر الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات و المعلومات من مصادرها، و يعتمد الاستبيان على استطلاع الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع و التي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه و تساعده بالتالي على اختيار فرضياته و الاستبيان نوعان مباشر و غير مباشر.

¹ غريب ميرزا و آخرون. مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي، ط1، لبنان .معهد الجمهورية ل منهجيات البحث

العلمي، 2016، ص23

² المنهج الوصفي pdf

المباشر الذي يوزع باليد مباشرة من الباحث أو الفريق المساعد له و الغير مباشر عن طريق البريد الالكتروني الهاتف ، الصحف المجلات¹.

كما يعرف : على أنه تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في اطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة و تعريفها من جوانبها المختلفة².

تم بناء استمارة الاستبيان في شكل أسئلة مزيج مغلقة و مفتوحة و تضمنت أجوبة و بدائل محددة بهدف الحصول على المعلومات، و تعطي لهم الفرصة لتعبير عن آراءهم بدقة و وضوح كما جعلناها تتصف بالسهولة و الوضوح حتى تكون في متناول المبحوثين و على حسب قدراتهم و درجة فهمهم حتى يتمكنوا من الإجابة عليها.

و استعملت هذه الأداة للحصول على المعلومات المتعلقة بالظاهرة أثناء تحضير الأسئلة حاولت أن أراعي تربية الأسئلة و أن تكون الأسئلة دقيقة متنوعة تحوي متغيرات الدراسة و مؤشرات و أن تكون مقتضبه لكي لا تدخل الملل في نفوس المبحوثين، بإشراف الدكتورة و كذلك تحكيمها من بعض الأساتذة و تم تعديلها.

و جاءت على شكل ثلاث (3) محاور:

الأول: بيانات شخصية.

الثاني: خاص بالمتغير المستقل الانترنت.

الثالث: خاص بالمتغير التابع الاغتراب الاجتماعي.

3- المجتمع الأصلي لدراسة:

يعرف مجتمع البحث حسب " مادلين غرافيتس " أنه مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث.

¹ عبد الغني عماد ، منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع ، ط 1 ، دار الطليعة بيروت 2007 ، ص 18

² أحمد مرسل ، منهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات ، الجزائر ، 2003 ص20

حين تهدف دراستنا إلى معرفة العلاقة الانترنت و الاغتراب الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار تليجي بالأغواط، حيث يبلغ عدد طلبة الكلية (3180) ، و تم اختيار عينة (100 مفردة).

1-4 وحدة التحليل:

هي عبارة عن عدد من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا و موضوعيا و يسجل خلال هذا التعامل البيانات الأولية و يشترط فيها أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها الباحث و تتمثل وحدة العينة في الأفراد المستخدمين للانترنت من كلا الجنسين.

2-4- كيفية اختيار العينة:

تتمثل عينة الدراسة في الأفراد المستخدمين للانترنت من كلا الجنسين المتمثلين في كلية علوم الاجتماعية من جميع المستويات بجامعة عمار تليجي كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية حيث تم توزيع الاستبيان على الطلبة في مكتبة الكلية بطريقة قصدية و ذلك بتقديم الاستبيان على عينة الدراسة.

3-4- نوع العينة:

قد تم في موضوع دراستنا اختيار العينة القصدية قصدنا الطلبة الذين يستخدمون الانترنت.

- **العينة القصدية:** تعني هذه العينة اختيار كيفي من قبل الباحث للمبحوثين استنادا إلى أهداف بحثه و لا يتم اختيار المبحوثين من خلال الجدول العشوائي أو القرعة، و هذا يعني أن هذه العينة لا تعطي الفرص المتكافئة لكل وحدة اجتماعية لأن تكون ضمنها¹.

و **هناك من يعرفها:** بأن الباحث يسعى لتحقيق هدف أو غرض معين من دراسته فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم و يحقق هذا الغرض أو الهدف.

و من هذا المنطلق نقول أن قصدنا اختيار هذه العينة لأنها أكثر ملائمة لطبيعة الموضوع الذي يتمحور حول الانترنت و علاقتها بالاغتراب الاجتماعي، لدى الطلبة لأن الطالب يستخدم الانترنت

¹ معنى خليل عمر. مناهج البحث في علم الاجتماع، عمان: دار الشروق، 2004، ص 199.

بكثرة بسبب البحث العلمي أو لترفيهه و تعمدنا اختيار هذه العينة من أجل سهولة التواصل معها باعتبارنا ننتمي إليها و إلى الطلبة.

4-4 حجم العينة:

يعتبر حجم العينة الصورة التي تعكس خصائص المجتمع المدروس و هناك عوامل يتوقف عليها تحديد حجم العينة منها هدف البحث و الإمكانيات المتاحة للبحث و طبيعة المجتمع المدروس و غيرها من العوامل الأخرى و قد تم توزيع الاستبيان على عينة من كلا الجنسين المستخدمين للإنترنت و الذي بلغ عددهم (100 مفردة) و الذين تم اختيارهم بطريقة قصدية وزعت (100) استمارة و استرجعت (70) و ألغيت (10) بسبب عدم الإجابة عن بعض الأسئلة وبالتالي أصبح حجم العينة 60 مفردة .

6 - صعوبات الدراسة.

من خلال انجاز هذه المذكرة تلقيت الصعوبات عرقلت سير العمل سواء في الجانب النظري او التطبيقي

_عدم توفر المراجع الحديثة.

_توفر المرجع على الانترنت بأثمان باهضة.

_قلة الدراسات التي تناولت الاقتراب الاجتماعي في تخصص علم الاجتماع.

_نقص المراجع حول الموضوع في المكتبة.

عدم تجاوب الطلبة معنا في ملئ الاستبيان لان توزيع الاستبيان تم ايام الامتحانات .

ونتمنى ان نكون قد وفقنا في ابراز جوانب مهمة من موضوعنا وتقديمه بشكل متواضع



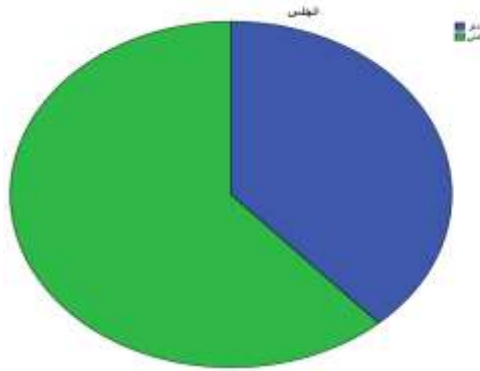
الفصل الخامس : تحليل واستنتاج الفرضيات

اولا : التحليل و التعليق على البيانات الأولية لمواصفات العينة .

جدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	23	38,3 %
أنثى	37	61,7 %
المجموع	60	100 %

يتضح من الجدول أن نسبة أفراد العينة من الإناث أكبر من نسبة أفراد العينة من الذكور حيث تقدر الأولى بنسبة 61,7 % بينما تمثل الثانية نسبة 38,3 % من إجمالي الطلبة .



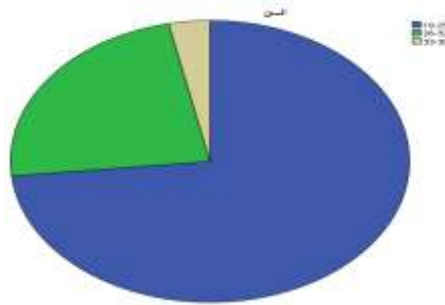
شكل رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

من الشكل أعلاه نستنتج أن أغلب الباحثين من الإناث وهذا راجع لطبيعة المجتمع الذي فافت فيه نسبة الإناث نسبة الذكور بكثير خاصة في مجال التعليم مما ينعكس على مجتمع الدراسة حيث نجد أن معظم طلبة الكلية من الإناث وبعد الاطلاع على إحصائيات الجامعة في الموقع الرسمي تبين أن عدد الإناث أكثر من الذكور وانه من المعروف في مجتمعنا طغيان العنصر النسوي على الذكوري وكذلك بتسجيلنا أن الطالبات هن أكثر من عدد الذكور في كلية العلوم الاجتماعية مما يدل أن الذكور يتوجهون إلى تخصصات تناسب وسوق العمل ومنه نستنتج أن عينة الدراسة يمثلها عنصر الإناث أكثر من الذكور.

جدول رقم (02) : يوضح توزيع العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسب المئوية
25-19	44	%73,3
32-26	14	%23,3
39-33	2	%3,3
المجموع	60	%100

من الملاحظة الأولية للجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم من (25-19) وذلك بنسبة %73.3 ، تليها نسبة 23.3 % وهي نسبة الطلبة يتراوح منهم بين (32-26) ، و أخيراً نسبة 3.3 % وهي تمثل نسبة الطلبة الذين يتراوح منهم بين (39-33) سنة.



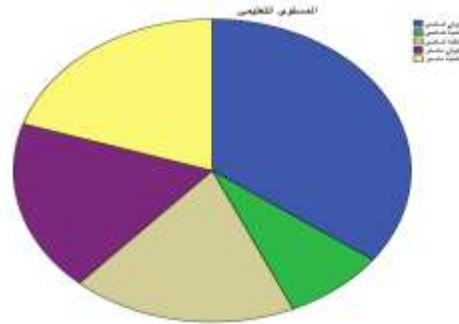
شكل رقم (02) : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

من الشكل أعلاه نستنتج أن معظم أفراد العينة تتراوح اعمارهم بين (25-19) وهذا السن إنعكاس لمستواهم الدراسي كما هو مبين في الجدول الآتي .

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسب المئوية
أولى لسانس	21	35,0%
ثانية لسانس	5	8,3%
ثالثة لسانس	11	18,3%
أولى ماستر	11	18,3%
ثانية ماستر	12	20%
المجموع	60	100%

من خلال البيانات الأولية للجدول يتبين أن أكبر نسبة 35% و هي لطلبة سنة أولى لسانس، ثم تليها نسبة 20 % لطلبة سنة ثانية ماستر، ثم نسبة 18.3 % كل من سنة أولى ماستر و سنة ثالثة لسانس ، و سجلنا أدنى نسبة 8.3% نسبة لطلبة سنة ثانية لسانس.



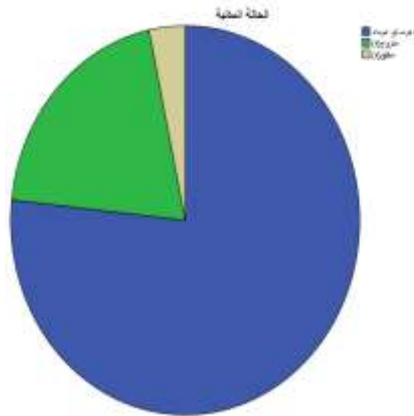
شكل رقم (03) : يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

يتضح من الشكل أعلاه أن أغلب المبحوثين هم طلبة سنة أولى لسانس لأن عدد طلاب سنة أولى يقدر 750 طالب أكثر عدد من المستويات الأخرى حسب معلومات تحصلنا عليها من الإدارة وكذلك أن طلاب المستويات الأخرى كانت في فترة امتحانات مما صعب علينا إيجاد الطلبة ومنه نستنتج أن عينة الدراسة تمثلت في كل المستويات إلا أن سنة أولى لسانس أخذت نسبة كبيرة من تمثيل العينة.

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب أو عزباء	46	76,7%
متزوج(ة)	12	20%
مطلق(ة)	2	3,3%
المجموع	60	100%

وضحت النتائج في الجدول أن أكبر نسبة 76,7% من الطلبة عزاب ، تليها نسبة الطلبة المتزوجين بنسبة 20% ، بينها سجلنا نسبة 3,3% من الطلبة المطلقين.



شكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

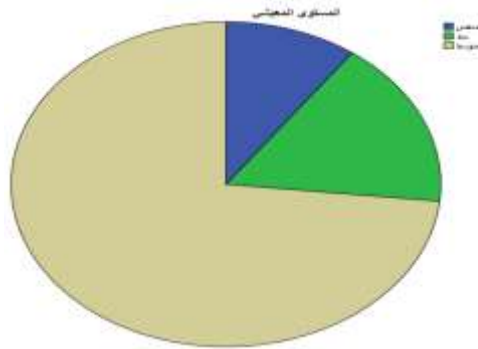
من الشكل أعلاه نستنتج أن معظم الطلاب عزاب بحكم أن اغلب المبحوثين لم يتجاوز سنهم 23 سنة هم في بداية تكوين حياتهم من اجل الانطلاق في الحياة العملية، و هذا راجع كذلك إلى ذهنية شباب اليوم إذ أن أغلبهم لديهم طموحات يريدون تحقيقها عند تخرجهم من الجامعة كإيجاد منصب شغل يضمن له العيش الكريم وتكوين أسرة أي لا يفكرون بالزواج حتى بلوغ أهدافهم المادية والمعنوية.

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي

النسب المئوية	التكرار	المستوى المعيشي
10%	6	منخفض
73,3%	44	متوسط
16,7%	10	جيد
100%	60	المجموع

القراءة الإحصائية:

خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة 73,3% وتشمل نسبة الطلبة الذين مستواهم المعيشي متوسط و تليها نسبة 16,7% بالنسبة للطلبة ذوو المستوى المعيشي الجيد ، وأخيرا نسبة 10% للطلبة ذوو المستوى المعيشي منخفض.



شكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي

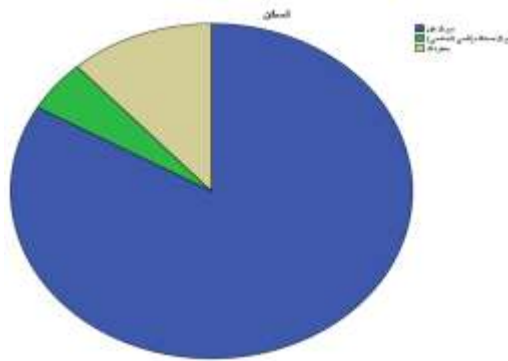
من الشكل أعلاه نستنتج أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الطبقة المتوسطة و هذا راجع لطبيعة المجتمع الجزائري عامة و الأغواطي خاصة حيث أن اغلب أفراد المجتمع الجزائري ذوي دخل محدود

وكذا راجع للسياسة المنتهجة للتوظيف كما أن المستوى المعيشي يقاس بالدخل الفردي، حيث احتلت الجزائر المرتبة 105 عالميا من حيث دخل الفرد اليومي بمتوسط 7,5 دولار¹ ومنه نستنتج اغلب أفراد العينة ذوي مستوى معيشي متوسط.

جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقر السكن

السكن	التكرار	النسب المئوية
مع الأهل	50	83,3%
مع الأصدقاء (الحي الجامعي)	3	5%
بمفردك	7	11,7%
المجموع	60	100%

خلال الجدول نلاحظ أنه تتمثل أعلى نسبة ب 83% عبر عنها أفراد العينة بالسكن مع الأهل و تليها نسبة 11.7% من أفراد العينة الذين يعيشون بمفردهم وأخيراً نسبة 5% تمثل الأفراد الذين يعيشون مع الأصدقاء في الحي الجامعي.



شكل رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقر السكن

¹فائزة ب موقع المصدر DZ متوسط الدخل الجزائري، 17.06.2019، 14:00

من الشكل رقم (06) نستنتج أن معظم أفراد العينة يسكنون مع أسرهم و هذا راجع لعادات و تقاليد المنطقة التي تفرض عليهم السكن مع الأهل في جو عائلي لأن أغلب أفراد العينة عزاب كما يتضح في الجدول (4) وتمثلت 76,7% عزاب% و سجلنا من يقيمون بمفردهم لظروف اجتماعية خاصة إلا انه توجد حالتين ممن يقيمون في الحي الجامعي ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة هم من سكان ولاية الأغواط

تحليل و استنتاج جداول فرضيات الدراسة:

جدول رقم (07): يبين أقدمية الطالب في استخدامه للإنترنت .

مدة استخدام الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية
4-1	15	25%
8-5	28	28%
12-9	17	17%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة 28% من الطلبة هم من يستخدمون الإنترنت لمدة تتراوح من 5 إلى 8 سنوات ، تليها نسبة ممن يستخدمون الإنترنت لمدة تتراوح من سنة إلى أربع سنوات ، و أخيراً سجلنا أدنى نسبة 17% بالنسبة للذين يستخدمون الإنترنت من 9-12 سنة.

ومنه يمكننا القول أن معظم المبحوثين يستخدمون الإنترنت لمدة 8 سنوات و هذا راجع لتوفرها والتسهيلات المقدمة من طرف الدولة لمواكبة التطورات التكنولوجية و ذلك بالتركيز على الإستثمار في مجال التكنولوجيا الرقمية (مشروع حاسوب في كل بيت 2005/مشروع الجزائر الإلكترونية 2013/مشروع المدن الذكية 2018). فكل من يقدم طلب الاستفادة من خط الإنترنت هذا ما أدى إلى تزايد في طلبها منذ ظهورها وزيادة انتشارها والتعريف بها في وسائل الإعلام وتعتبر من الأساسيات المهمة في حياة الفرد أي أنها حتمية لان أصبح استخدامها في كل مجالات الحياة ولها عدة وظائف منها الاتصالية و الترفيهية والتنقيفية و الإخبارية و تعتبر من أهم الانجازات البشرية في عصر المعلوماتية مما سهل التواصل الإنساني و الحضاري وهذا مما قربها من الأذهان باعتبارها إحدى

الوسائل الرئيسية للاتصال و التفاعل و الحصول على المعلومات مما دفع بالفرد إلى الإقبال عليها ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يستخدمون الانترنت منذ ثمانية سنوات

جدول رقم (08): يبين عدد الساعات التي يقضيها الطالب في استخدام الانترنت

ساعات استخدام الانترنت	التكرار	النسب المئوية
اقل من ساعة	12	20%
3 ساعات	23	38,3%
أكثر من 3 ساعات	25	41,7%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أعلى نسبة 41.7% ممن يستخدمون الانترنت لأكثر من 3 ساعات و سجلنا أدنى نسبة 20% يستخدمون أقل من ساعة.

تبين أن أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنت لأكثر من 3 ساعات و أغلبهم في فترة الليل يتضح أن كل فرد من العينة يتصل بالإنترنت في فترة الليل و هذا ما يسبب نقص التفاعل بين أفراد الأسرة, ويعتبر الحجم الساعي احد المؤشرات الأساسية و الفعالة لكشف درجة الإقبال على استخدام الانترنت فإذا كان الطالب يقضي أكثر من ثلاث ساعات وهذا على حساب أوقات الدراسة وقد يؤدي بالفرد للإدمان على الانترنت

ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة في طريقهم للإدمان على الانترنت لان اغلب الدراسات تشير بان الاتصال بالإنترنت لأربع ساعات فإنها من علامات الإدمان لان بمعدل أكثر من ثلاث ساعات يوميا وكذلك بالنسبة لطالب الجامعي يعتبر أمر خطير ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يستخدمون الانترنت لمدة تتجاوز 03 ساعات في اليوم فالاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يسبب نوعاً من الإدمان للتكنولوجيا، حيث كشفت دراسة أجريت في جامعة هارفارد عام 2012 أن متابعة التحديثات والضغط على أزرار الاتصال يثير مناطق في الدماغ لا يثيرها إلا الكوكايين.

وقد يؤدي هذا الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إلى أن يصبح الإنسان معادياً للتواصل الاجتماعي نفسه فالكَم الهائل من المعلومات والنصوص والرسائل والتعليقات والتحديثات يؤدي إلى روابط أقل في الحياة الحقيقية.

جدول رقم (09): يوضح شعور الطلبة عند انقطاع شبكة الإنترنت

في حالة انقطاع شبكة الانترنت	التكرار	النسب المئوية
العزلة	11	18,3%
الاكتئاب	10	16,7%
الوحدة	18	30%
القلق	9	15%
حالة عادية	12	20%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة 30% يشعرون بالوحدة ثم تليها أدنى نسبة 15% ممن يشعرون قلق.

وعليه يمكننا القول أن أغلب الطلبة يشعرون بالوحدة بسبب انقطاع الانترنت ومما تفسر هذه الوحدة بالعزلة الاجتماعية، وهذا لتعلقهم و ارتباطهم الوثيق مما يؤدي بهم إلى الابتعاد عن الواقع وهذا راجع لضعف الاتصال الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية و من الدراسات الحديثة التي تناولت الآثار الجانبية للشبكات الاجتماعية الدراسة التي حذرت نتائجها من أن هذه المواقع تسبب الاكتئاب، لأنها تعرض الوجه المثالي من حياة الآخرين، ويؤدي ذلك إلى الشعور بالإحباط ، مما يؤدي ذلك إلى نقص في التفاعل الاجتماعي وتشير العديد من الدراسات أن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تقلل من التفاعل الاجتماعي حتى أصبحت وكأنها بديل عن العلاقات الاجتماعية كما يصاحب هذه العزلة الرفض الاجتماعي و تمثل هذه العزلة مظهر من مظاهر الاغتراب الاجتماعي له تأثير خطير على شخصية الفرد و علاقته بالآخرين حيث تشير إلى عدم قدرته في الانخراط في علاقات جديدة، و

هذا راجع للاستخدام المكثف للإنترنت عند الطلبة، ومنه نستنتج أن اغلب الطلبة يعانون من الوحدة والعزلة الاجتماعية عند انقطاع شبكة الانترنت.

جدول رقم (10): يوضح خدمات الإنترنت الأكثر استخداما

خدمات الانترنت الأكثر استخداما من طرف الطالب	التكرار	النسب المئوية
مواقع التواصل الاجتماعي	43	71,7%
الترفيه والتسلية	9	15%
البحث العلمي	8	13,3%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية بنسبة 71.7% و أدنى نسبة 13.3% يستخدمونه في البحث العلمي.

من خلال المعطيات أغلب المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ، وتعكس هذه النسبة الغالبة من المبحوثين الدور الحيوي الذي يلعبه موقع الفيس بوك فيستعمله في التسلية والترفيه و البحث العلمي واكتساب مهارات وخبرات و معارف جديدة وتشير دراسات أن تسعة ملايين شخص يستخدمون الفيس بوك من 13 مليون مستخدم للإنترنت وهذا راجع للشهرة التي يحظى بها وسهولة التعامل به مقارنة بمواقع أخرى ، وهو بمجرد امتلاك الفرد رقم هاتف يمكنه من الحصول على حساب فيسبوك بهدف إنشاء علاقات جديدة و منها ليبقى على اتصال مع الأصدقاء و الترفيه و كذلك الحاجات معرفية و يكون مطلع على المستجدات الأحداث وهذا ما ثبت في عدة دراسات عديدة وفي دراسة أجريت على تلاميذ متوسطة الإخوان الرش وجاءت نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة¹ 51.2% ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

علي بوخلخال ، وآخرون، تأثير الأنترنت على التحصيل الدراسي ، مجلة التمكين الاجتماعي ، العدد 1 ، مارس

2019¹

جدول رقم (11): يوضح الوقت المفضل عند الطلبة لدخول للإنترنت

الوقت المفضل لدخول الانترنت	التكرار	النسب المئوية
النهار	8	%13,3
الليل	47	%78,3
وقت الفراغ	4	%6,7
كل الاوقات	1	%1,7
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه سجلنا أعلى نسبة 78.3% و هي الوقت المفضل لدخول إلى الإنترنت الفترة الليلة و أدنى نسبة 1.7% في كل الأوقات.

أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم يفضلون الليل لدخول الإنترنت و هذا أمر طبيعي لأن في النهار يشتغلون بالدراسة في الجامعة بالإضافة إلى الانشغالات اليومية ويعتبر الليل بمثابة وقت فراغ لطلبة و كذلك التصفح ليلا خاصة لمن لهم ربط بالإنترنت في منازلهم تكون متاحة أكثر مقارنة بالأوقات الأخرى كما أن سرعة التدفق تكون عالية في الليل كما تعد فترة الليل لتفاعل الأسري وتقوية الرابط الاجتماعي في الأسرة واستخدام الانترنت لأكثر من ثلاث ساعات فإنهم يقضون الليل كله في أمام الشاشات الالكترونية وهذا ما ينعكس عليهم ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يستخدمون الانترنت ليلا.

جدول رقم (12): يوضح الوسيلة المستخدمة من طرف الطالب

الوسيلة المستخدمة	التكرار	النسب المئوية
الكمبيوتر	10	16,7%
الهاتف النقال	47	78,3%
اللوحة الالكترونية	3	5%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة 78.3% ممن يستخدمون الهاتف النقال للاتصال بالإنترنت و أدنى نسبة 5% يتصلون بالإنترنت باللوحة الالكترونية.

تبين أن أغلب المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال ويأتي في صدارة الوسائل المستخدمة للاتصال بالإنترنت ونظرا لكثرة استخدامه واحتلاله المرتبة الأولى وان اغلب الطلاب يستخدمونه و هو ما تم تسجيله في عدة دراسات على مستوى استخدام الهاتف النقال الذكي باعتبارها تقنية يسهل حملها والتنقل به من مكان لآخر ما يسمح استخدامه في أي وقت إضافة إلى تطبيقاته المختلفة بسبب التطورات الحاصلة أصبح الهاتف النقال و كأنه جهاز كمبيوتر مصغر لذلك سهل على الطلبة استخدامه، و أشارت دراسات 2018 إلى أن عدد مستخدمي الانترنت عن طريق الهاتف النقال بلغ 21 مليون ما يمثل 50% من السكان¹ ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يستخدمون الهاتف النقال.

¹عبدالقادر زهار (مؤشرات رقمية 2018) ، موقع الجزائر اليوم 11/06/2019-15:30

جدول رقم (13): يوضح تأثير الانترنت على سلوكيات الطالب .

اثر استخدام الانترنت	التكرار	النسب المئوية
نعم	39	65%
لا	21	35%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه سجلنا أعلى نسبة 65% من أجابوا نعم أثرت الإنترنت على و أدنى نسبة 35% لم تؤثر الإنترنت.

و عليه نستنتج أن جل الباحثين يؤكدون أن كثرة استخدام الإنترنت أثرت على سلوكياتهم و ذلك بسبب قلة التفاعل مع الأسرة حيث يجلس المستخدم وبين يديه هاتفه الذكي يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب و تسبب انغماس الطالب وقضاء أوقات طويلة مما تحدث اضطرابات في حياته و توسيع الفجوة بين الآباء و الأبناء وحتى في العلاقات الأسرية و تعتبر ساحة لنشر القيم الغربية التي تنتقل من خلال الصورة والكلمات و الصوت ، هذا من جهة ومن جهة أخرى عدم الاهتمام بالدراسة قلة ساعات النوم و الراحة و تتمثل كذلك في اكتسابهم بعض القيم المعولمة

والانترنت أثناء استخدامها في المعقول فان الطالب سيستفيد من المعلومات و إذا أساء استخدامها فمصييره العزلة الاجتماعية ومنه نستنتج أن الطلبة أثر عليهم استخدام الانترنت وعلى سلوكياتهم وهذا راجع لكثرة استخدامها

مما سجلناه في الجدول (8) أكثر من ثلاث ساعات وهو متصل بالإنترنت وهذا ما أدى بها إلى حد التأثير على سلوكياتهم اليومية

جدول رقم (14): يوضح مدى تحقيق الطالب لأهدافه في حياته اليومية

تحقيق الأهداف	التكرار	النسب المئوية
نعم	20	33.3%
لا	40	66.7%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه سجلنا أعلى نسبة 66.7% ممن لم يحققوا جل أهدافهم و أدنى نسبة 33.3% حققوا أهدافهم.

من خلال المعطيات نستنتج أن جل المبحوثين لن يحققوا أهدافهم المتوقعة و هذا راجع أن الإنسان لا يتحكم بمصيره بدرجة الأولى و كذلك أرجع البعض أسباب ذلك في ضعف الإرادة و إلى التغير السريع للأحداث داخل المجتمع هذا مما يصعب على الطالب تحقيق جل أهدافه.

و هذا ما يترجم حالة العجز التي يشعرون بها حيث يشعر الفرد بأنه لا يملك القدرة على التحكم و ممارسة الضبط لأن الأشياء حوله سيطرة عليها ظروف الخارجية أقوى منه و من إرادته ويتعرض لضغوطات تفرضها طبيعة بيئته الداخلية والتي تحول بينه وبين اتخاذ القرارات المصيرية التي تحدد مستقبله مما يشعر وعدم القدرة على التغيير هنا يتجسد احد مظاهر الاغتراب ومنه نستنتج أن اغلب الطلبة يعانون من العجز.

جدول رقم (15): رأي المبحوثين في تمسك الناس بالعادات و التقاليد

التمسك بالعادات والتقاليد	التكرار	النسب المئوية
نعم	22	36.7%
لا	38	63.3%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه سجلنا أعلى نسبة 63.3% ممن أجابوا بأن الناس لا يتمسكون بالعادات و التقاليد و أدنى نسبة 36.7% بأن الناس يتمسكون بها.

أجاب جل المبحوثين أن الناس لا يتمسكون بالعادات و التقاليد القديمة و هذا بداعي أنها تقيد حرية الفرد و تغيير المجتمع العولمة وتعتبر العادات والتقاليد كقانون ملزم على كل فرد خاصة في المجتمعات العربية وتعتبر المعلم الأول للحفاظ على تماسك المجتمع وشباب اليوم يرفضون القيم السائدة في المجتمع التي تخالف توجهاتهم الفكرية والثقافية و الأمر الذي يسبب لشباب سخطا وتمردا فيتهم مجتمعه بالرجعية التي لا تتناسب مع العصر الذي يعيش فيه و عدم التمسك بالعادات والتقاليد يفسر التمرد و أنهم يقلدون الغرب وينظرون إلى التحرر بطريقة مطلقة دون مراعاة لكون ذلك يتماشى مع المجتمع أم لا غير مدركين إن الالتزام بما هو مناسب من العادات والتقاليد يرسخ الرقي بالمجتمع و يحصنه من السقوط و يبررون أنها مكبلة للحريات، ويقيدون أنفسهم بمجموعة من التقاليد الحديثة ما يعكس وجود رغبة لدى هذه الفئة في التمرد على كل ما هو محافظ وهنا تكمن الخطورة أن يعتقدوا على خصوصيات المجتمع مما يفقده القدرة على التماسك ثم يتحلل قوامه المتمثل في فرض تقاليد المجتمع على سلوكيات الأفراد ليصبح يفعل الجميع ما يريدون ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يعانون من التمرد وهو مظهر من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لديهم .

جدول رقم (16): يوضح رأي أفراد العينة حول خدمات الإنترنت

نسب مئوية	تكرار	في رأيك هل خدمات الانترنت تعمل على
15%	9	ترسيخ عادات دينية
16.7%	10	ابتعاد الفرد عن الواقع الذي يعيشه
11.7%	7	زيادة ظاهرة التقليد الاعمى
0	0	اثارة الغرائز
0	0	ترسيخ قيم دينية غريبة
55%	33	ادمان الفرد على استخدامها
1.7%	1	الارتباط بحياة واصدقاء وهميين
0	0	تشجيع الاباحية الجنسية
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه سجلنا أعلى نسبة 55% بالنسبة الذين أجابوا بأن خدمات الإنترنت تعمل على إدمان الفرد على استخدامها مما يؤدي به إلى الابتعاد عن الواقع الذي يعيشه و ترسيخ قين دينية غريبة عن مجتمعه و ذلك بنسب 16.7% ، 15% على التوالي ، و أخيرا نسبة 11% ممن أجابوا زيادة التقليد الأعمى و الارتباط بحياة واصدقاء وهميين .

من خلال المعطيات نستنتج أن اغلب المبحوثين أوضحوا أن خدمات الإنترنت تعمل إدمان الفرد في استخدامها و ممن يستخدمون الإنترنت لأكثر من ثلاث ساعات و هذا ما يساعد على الإدمان على الإنترنت. وتنشأ بعض المخاطر منها إضاعة الوقت ، التعرف على صحبة السوء، زعزعة العقائد والتشكيك فيها ، نشر الكفر والإلحاد، الوقوع في الشرك والتنصير تدمير الأخلاق ونشر الرذيلة التقليد الأعمى لنصارى والافتتان ببلادهم، إهمال الصلاة وضعف الاهتمام بها ، الغرق في أحوال الدعارة والفساد. هذا ما يفسر أن اغلب أفراد العينة أن يعلمون مدى خطورة كثرة استخدام الانترنت وأجابوا

معظمهم أن كثرة استخدامها يؤدي إلى الإدمان إلا أنهم يستخدمونها للأكثر من ثلاث ساعات ومنه نستنتج أن اغلب افراد العينة لا يستخدمون الانترنت استخدام غير عقلاني.

الجدول رقم (17): يوضح مدى موافقة أراد العينة لمقولة "الغاية تبرر الوسيلة"

هل توافق قول الغاية تبرر الوسيلة	التكرار	النسب المئوية
نعم	33	55%
لا	27	45%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي 55% ممن وافق على المقولة الغاية تبرر الوسيلة و أدنى نسبة هي 45% ممن لم يوافقوا عليها.

من خلال المعطيات نستنتج أن أكثر من نصف المبحوثين يوافقون على المقولة الغاية تبرر الوسيلة أي يحققوا أهدافهم المشروعة بطرق غير مشروعة و بالخروج عن المعايير المنظمة للمجتمع و هذا ما بسبب خلل في المجتمع وتسمى باللامعيارية وهي من مظاهر الاغتراب الاجتماعي

وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه وهو الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد لسلوك وحالة الانوميا هي التي تغرق فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن الإشباع بأي وسيلة ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يحققون أهدافهم بطرق غير مشروعة.

الجدول رقم (18): يوضح انتماء الطالب إلى الجمعيات

هل تنتمي الى تنظيمات او جمعيات او جماعة معينة	التكرار	النسب المئوية
نعم	13	21.7%
لا	47	78.3%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه سجلنا أعلى نسبة 78.3% لا ينتمون إلى أي جمعية ، و أدنى نسبة 21.7% ينتمون إلى جمعيات.

من خلال المعطيات نستنتج أن نسبة كبيرة من الطلاب لا ينتمون إلى تنظيمات أو جمعيات مهما كان نوعها و هذا مما يؤدي اللامبالاة وهذا ما يفسر ضعف انتماء الطالب وتدل كذلك على الانعزال الاجتماعي لطالب وتنطوي العزلة الاجتماعية تنطوي على مجموعة من المتغيرات يرتبط منها بالتفاعل الاجتماعي وتفسر العزلة في عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقات مع الآخرين و كراهية الاتصال بالآخرين و الانعزال عن الناس والبيئة المحيطة و عدم الاكتراث بما يحدث إذ تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة بالفتور مع شعور باليأس والنبذ و يشعر الفرد بالعزلة انه بعيد عن الآخرين وأنهم لا يتفاعلون معه وهي من أهم مظاهر الاغتراب الاجتماعي ومنه نستنتج أن أفراد العينة يعانون العزلة الاجتماعية.

جدول رقم (19): يبين مدى مشاركة الطالب في المظاهرات

المشاركة في المظاهرات	التكرار	النسب المئوية
نعم	26	43.3%
لا	34	56.7%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه سجلنا أعلى نسبة 56.7 % ممن لم يشاركوا في المظاهرات و مقابل نسبة 43.3 % ممن شاركوا في المظاهرات.

من خلال المعطيات التي سجلناها بأن أكثر المبحوثين لم يشاركوا و هذا راجع لأن العينة أغلبها إناث وهذا ما تحصلنا عليه في الجدول (1) و بحكم عادات وتقاليد منطقة الأغواط منع الإناث من أشياء كثيرة نظرا للأخطار التي تتعرض لها إذا شاركت في المظاهرات ، هذا ما أوجدناه في استمارات المبحوثين بعض الإجابات " منها كوني إمرة " و " أخرى عدم السماح لي من طرف الوالدين " ، " الجزائر لديها رجالها " .

جدول رقم (20): يوضح رأي المبحوثين في مساوئ استخدام الانترنت

النسب المئوية	التكرار	الانترنت وسيلة تساهم في
30%	18	عزلة الفرد
26.7%	16	تدهور العلاقات الاجتماعية
25%	15	تقريب المسافات
11.7%	7	اكتساب مهارات جديدة
6.7%	4	ربط علاقات
100%	60	المجموع

من خلال الجدول لاحظنا أن أعلى نسبة 30 % من المبحوثين أجابوا أنها تساهم في عزلة الفرد و أدنى نسبة 6.7 % ممن أجابوا بأنها تعمل على ربط العلاقات بين الناس.

و منه نستنتج أن أغلب المبحوثين صرحوا أن الإنترنت وسيلة تساهم في عزلة الفرد و هذا نتيجة لسوء استخدامها الذي ينتج عنه تفكيك العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع و هو شعور الفرد بالوحدة وهذا ما أكدته النتائج في الجدول رقم (9) والفراغ والافتقاد إلى الأمن و العلاقات الاجتماعية و البعد عن الآخرين ،فقدان التفاعل مع الأسرة و الأصدقاء ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يدركون أن الانترنت تعمل على إدمان الفرد عليها.

جدول رقم (21): يوضح العلاقة بين مدة الاستخدام و اختلاف الثقافة

مدة الاستخدام		اقل من ساعة		3 ساعات		اكثر من 3 ساعت		المجموع	
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
نعم	6	50.%	16	69.6%	15	60%	37	61.7%	
لا	6	50	7	30.4%	10	40%	23	38.3	
المجموع	12	100%	23	100%	25	100%	60	100%	

نلاحظ من خلال جدول رقم (21)الذي يوضح العلاقة بين مدة الاستخدام و اختلاف الثقافة فنجد أن أعلى نسبة 61,7% ممن أجابوا بان ثقافتهم تختلف عن الآخر و دعمت هذه الإجابة ب 69,6% ممن يستخدمون الانترنت لثلاث ساعات و سجلنا نسبة 38,3% أجابوا بلا بان ثقافتهم لا تختلف عن الآخر و جاءت مدعمة بنسبة 50 %أجابوا بان ثقافتهم لا تختلف عن الآخر ممن يستخدمون الانترنت اقل من ساعة و جاءت ادني نسبة 40 % ثقافتهم تختلف عن الآخر ويستخدمون الانترنت لأكثر من ثلاث ساعات.

من خلال الشكل تبين أن أغلب المبحوثين أجابوا بنعم أي يعتقدون أن ثقافتهم تختلف عن ثقافة الآخر لأن لكل مجتمع خصوصياته ولأن الثقافة العربية الجديدة أطبقت الخناق على الثقافة العربية بل على المجتمع بأكمله، حيث أبعدت هذه الثقافة المجتمع العربي عن أصوله و مصادره الثقافية الموروثة و

ذلك بإرادة الأفراد و دون وعي منهم، إذ أن المغلوب مولع بتقليد الغالب و بسبب العولمة أصبح العالم يحمل ثقافة واحدة.

فأغلب الدراسات ركزت على العلاقة الثنائية بين استخدام الانترنت و مدى تأثيرها على الموروث الثقافي. وهنا تظهر علاقة تأثير الانترنت و لان أفراد العينة يدركون بان لكل مجتمع ثقافته الخاصة ، لكن لديهم ذلك الانبهار للآخر و قيم الثقافية أي تأثر ثقافة الفرد بثقافات الأخرى لمجتمعات الغربية وظهر ذلك في نتائج جدول(13) أن الانترنت أثرت على سلوكيات الفرد ومنه نستنتج إن هناك علاقة بين استخدام الانترنت وتأثر الثقافة بنسبة مرتفعة.

جدول رقم (22): يوضح العلاقة بين خدمة الانترنت المشاركة في النشاطات و المناسبات الإجتماعية

خدمات الانترنت	مواقع الاج	التواصل	الترفيه والتسلية		البحث العلمي		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
نعم	27	62.8%	7	77.8%	7	87.5%	41	68.3%
لا	16	37.2%	2	22.2%	1	12.5%	19	31.7%
المجموع	43	100%	9	100%	8	100%	60	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) الذي يوضح العلاقة بين الخدمات الانترنت والمشاركة في النشاطات والمناسبات الاجتماعية فنجد اعلي نسبة 68,3 % ممن يشاركون في النشاطات الاجتماعية و دعمت هذه الإجابة ب 87,5 % ممن يستخدمون الانترنت للبحث العلمي و تليها 77,8 % ممن

يستخدمون الانترنت للترفيه والتسلية و تليها أدنى نسبة 31,7% ممن أجابوا بأنهم لا يشاركون في المناسبات و دعمت هذه 37,2% ممن يستخدمون المواقع تواصل الاجتماعي لا يشاركون في النشاطات والمناسبات الاجتماعية.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن إجماع المبحوثين على المشاركة في المناسبات الاجتماعية و النشاطات و يهتمون بالمجتمع باختلاف الخدمات المستخدمة من طرفهم ، إذ نظرنا إلى نوع الخدمات المستخدمة كالبحت العلمي نرى بأن أغلبهم يهتمون بما يدور حولهم و متتبعين لنشاطات داخل المجتمع وهم حريصين من خلال التفاعل ويظهر ذلك جليا من خلال النتائج، على عكس من ذلك ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أي أن هذه النشاطات و المناسبات تخصص لها إعلانات و تكون متاحة لكن الكثير ممن لا يعرف طريقة الانخراط لان المشاركة فيها وان يكون الطالب مشارك لان طرحنا لسؤال هل ساهمت مواقع التواصل في الحراك الاجتماعي فأجاب المبحوثين 96.7% بنعم إلا أننا لا حظنا عدم الاهتمام مما يؤكد أن هناك بعض من الرفض الاجتماعي لأهداف الثقافية في المجتمع وهذه النشاطات تساعدهم في الاندماج و التكيف ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يشاركون في هذه النشاطات .

جدول رقم (23): يوضح العلاقة بين تأثير استخدام الانترنت و موافقة المقولة الغاية تبرر الوسيلة

مدة الاستخدام		هل توافق قول		الغاية تبرر الوسيلة		الغاية تبرر الوسيلة		المجموع	
اقل من ساعة		3 ساعات		اكتر من 3 ساعة		المجموع			
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
7	58.3%	12	52.2%	14	56%	33	55%		
5	41.7%	11	47.8%	11	44%	27	45%		
12	100%	23	100%	25	100%	60	100%		

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين تأثير استخدام الانترنت على الطالب فنجد أعلى نسبة 55% أجابوا بأن الغاية تبرر الوسيلة وجاءت مدعمة 58,3% ممن يستخدمون الانترنت اقل من ساعة وتليها نسبة 56% ممن أجابوا بموافقة المقول والذين يستخدمون الانترنت لأكثر من ثلاث ساعات أدنى نسبة 52% نسبة بموافقتهم على مقولة الغاية تبرر الوسيلة سجلنا أدنى نسبة 45% ممن أجابوا بعدم الموافقة على المقولة و جاءت مدعمة 47,8% رفضوا المقولة ممن يستخدمون الانترنت لثلاث ساعات وأدنى نسبة 41,7% بأن يستخدمون الانترنت لأقل من ساعة ولا يوافقون على المقولة .

و منه نستنتج أن أغلب المبحوثين يوافقون المقولة الغاية تبرر الوسيلة حتى و لو كانت غير مشروعة هنا يتضح بأن فئة من الطلبة يريدون تحقيق أهدافهم بأي طريقة حتى و لو على حساب معايير المجتمع و القيم المنظمة للمجتمع، و اللامعيارية التي هي مظاهر الاغتراب فالاغتراب يبدأ من عدم احترام القيم السائدة في المجتمع و المتعارف عليها و محاولة كسر بعض من قيودها لأنها تقف كحاجز أمام تحقيق الأهداف المنشودة.

فأي خلل قد يصيب هذه المنظومة المشكلة للمعايير التي تنظم و تسيير المجتمع يؤدي إلى اختلال البناء الاجتماعي ككل و تظهر الأنوميا ما أجاب به معظم الطلبة وهنا يتضح جليا بأن الطالب

براغماتي وهنا تغرق القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن الإشباع بأي وسيلة وهنا نجد علاقة بين استخدام الانترنت والتشجيع عن الخروج عن المعايير و القواعد المنظمة للمجتمع ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة لا يعيرون الاهتمام لمعايير المجتمع وهذا ما اتضح من خلال النتائج.

جدول 24 يوضح العلاقة بين مدة الاستخدام ومع من تفضل الجلوس

مدة الاستخدام	أقل من ساعة		3 ساعات		أكثر من 3 ساعات		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الأهل	8	66.7%	16	69.6%	15	60%	39	65%
الأصدقاء	1	8.3%	03	13%	04	16%	08	13.3%
وحدك	3	25%	04	17.4%	06	24%	13	21.7%
المجموع	12	100%	23	100%	25	100%	60	100%

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين مدة الاستخدام ومع من تفضل الجلوس نجد أعلى نسبة 65% ممن يفضلون الجلوس مع الأهل وجاءت مدعمة ب 69.6% ممن يستخدمون الأنترنت لمدة 3 ساعات وتليها نسبة 66.7 % ممن يستخدمون الأنترنت لأقل من ساعة وتليها 60 % ممن يستخدمون الأنترنت لأكثر من 3 ساعات ويفضلون الجلوس مع الأهل وتليها نسبة 21,7% يفضلون الجلوس وحدهم جاءت مدعمة ب 25% ممن يستخدمون الأنترنت لأقل من ساعة و24% أكثر من 3 ساعات وجاءت ادني نسبة 13.3 % ممن يفضلون الجلوس مع الأصدقاء وجاءت مدعمة بنسبة 16% ممن يستخدمون الأنترنت لأكثر من 3 ساعات .

وهنا نلاحظ أعلى نسبة ممن يفضلون الجلوس مع الأهل إذا رأينا أعلى نسبة 78.3% في الجدول رقم (11) يستخدمون الانترنت ليلاً بنسبة 41.7 % في الجدول رقم (8) يستخدمون الانترنت لأكثر من 3 ساعات ونسبة 78.3 % في الجدول رقم (12) مما يدل أن معظم الطلبة عند جلوسهم مع الأهل يكونون على الاتصال بالإنترنت

يتضح لنا أن أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنت يفضلون الجلوس مع الأهل و لان الإنسان بطبعه اجتماعي يميل للعيش وسط الجماعة ليشعر بالأمن فمن الممكن أن يقلص من عملية التفاعل وسط العائلة بل واستخدام الهاتف كالنظر إليه بشكل متواصل أثناء الجلوس مع العائلة ينقص قيمة الجلسة ينشغل بالاتصال بالإنترنت فهو موجود كجسد لكن غير موجود لأنه مندمج مع هاتفه وهذا ما يفسر العزلة الاجتماعية في وسط الجماعة وان وجد بينهم هذه أصبحت ظاهرة أي الفرد يتفاعل مع الهاتف بدلاً من العائلة ويعتبر تفشي الظاهرة أمر خطير أي الفرد يعزل مع هاتفه حيث مست كل شرائح المجتمع مما زاد انتشار وتوفر شبكة الجيل الثالث بأسعار منخفضة مما سهل على الأشخاص اقتنائه مما يتركه على اتصال دائم بالإنترنت أينما وجد.

جدول رقم (25): يوضح العلاقة بين مدة استخدام الإنترنت و المشاركة في المظاهرات

المجموع	9-12		5-8		1-4		منذ متى تستخدم الانترنت
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
	26	43.3%	9	28.6%	9	60%	نعم
	34	56.7%	8	71.4%	6	40%	لا
المجموع	60	100%	17	100%	15	100%	

من خلال الملاحظة الأولية للجدول رقم (25) نلاحظ أن مدة استخدام الانترنت أي عدد سنوات استخدام الانترنت مع المشاركة في المظاهرات فوجد بان أعلى نسبة 56.7% من أفراد العينة لم

يشاركوا في المظاهرات وجاءت المدعمة ب 71.4% ممن يستخدمون انترنت (5_8) سنوات و أدنى نسبة 40%ممن يستخدمون الانترنت (4_1)سنوات وسجلنا أدنى نسبة كذلك 43% ممن يشاركوا في المظاهرات و جاءت مدعمة ب 60% ممن يستخدمون الانترنت (1_4) سنوات وتليها نسبة 52.9% ممن يستخدمون الانترنت لمدة (9_12) سنوات و ادني نسبة 28.6% ممن يستخدمون الانترنت (5_8)سنوات

و منه نستنتج أن أغلب المبحوثين لم يشاركوا في المظاهرات و هذا راجع لعينة الدراسة التي أغلبها إناث وهذا من خلال الجدول (1)و جاءت أغلب الإجابات لماذا لم تهتم بالمشاركة في المظاهرات ، جاءت أغلب الإجابات عدم سماح الآباء للمشاركة أو " كوني امرأة " و" الجزائر لديها رجالها" ممن شاركوا في المظاهرات لأنهم يعتبرون الخروج للمظاهرات و المطالبة يتغير واجب على كل مواطن.

تحليل ومناقشة الفرضية العامة:

توجد علاقة بين استخدام الانترنت والاغتراب الاجتماعي لأننا سجلنا نسبة 41,7% ممن يستخدمون الانترنت لأكثر من ثلاث ساعات ويستخدمونها في الفترة الليلية بنسبة 78%واغلب أفراد العينة يستخدمون الانترنت منذ ثمانية سنوات وسجلنا أعلى نسبة بان الانترنت أثرت على سلوكياتهم في الجدول 65% وجاءت نسبة 66,7% لم يحققوا أهدافهم لأنهم يشعرون بالعجز في عدم تحقيق أهدافهم ويرجع ذلك إلى نقص التفاعل بين الأفراد ويشعرون بالوحدة عند انقطاع شبكة الانترنت كما يوضح الجدول (9) وجاءت بنسبة عالية 78,3% من الطلبة الذين ليس لهم علاقة بالجمعيات والمنظمات وهذا ما يفسر أن الطالب يعيش في حالة من العزلة و الانفصال عن مجتمعه وتشير بعض الدراسات أن قادم الوقت يصبح الفرد لا يحسن التعامل مع الأفراد لقلة تفاعله مع الأشخاص في علاقات ويتفاعل مع المواقع الافتراضية وكل هذه المؤشرات تدل على اغتراب الطالب الجامعي مما يصعب عليه الاندماج في المجتمع الحقيقي

إستنتاج جداول متغيرات الفرضية الجزئية :

وكذلك سجلنا نسبة 55% ممن يوافقون على مقولة الغاية تبرر الوسيلة وهذا ما يفسر أن الطالب يحقق أهدافه المشروعة بطرق غير مشروعة وإن كل ما أصبح مرفوضا اجتماعيا أصبح مقبول تجاه أي أهداف محددة أي لم يعد لها ضوابط معيارية ما كان خطأ أصبح صوابا وعندما تعم اللامعيارية مجتمعا ما فإن العلاقات والقيم الاجتماعية ينتابها صراع ولعل انتشار الجرائم و الاعتداءات والانحلال الأخلاقي الذي ينخر مؤسسات المجتمع المختلفة بعض السلوكيات اللامعيارية ظهرت في المجتمع وجعلت ضعاف النفوس يتخلون عن المعايير والقواعد المنظمة للمجتمع ولسلوكلهم في إطار البناء الاجتماعي اللامعيارية ليست فقط أزمة اجتماعية فقط إنما فردية وسجلنا نسبة منخفضة ممن لم يوافقوا على المقولة معتمدين على مبادئهم الأخلاقية ورافضين أن يكونوا فاسدين أو مفسدين بالنظر إلى الانترنت كأحد ثورة تقنية فابنها تمثل أهم أدوات التعبير ونظرا لان الشباب هم أكثر الفئات استخداما لها ومنهم لا يحسن استخدامها وما يترتب عن ذلك وقد أكد كثير من الباحثين أن الانترنت غيرت شكل الحياة الاجتماعية ودفعت الناس للانعزال وقطع أواصر العلاقات بين أفراد الأسرة وكذلك أسهمت في اغتراب قيم اجتماعية أصيلة حلت محلها الأنانية والنفعية كما أصبحت القيم المادية هي المسيطرة على علاقات الأفراد مما أدى إلى انهيار العلاقات الاجتماعية والتمرد على قيم المجتمع وأصبح الفرد يحس بالعزلة و الوحدة بمجرد انقطاع الانترنت

النتائج العامة للدراسة :

بعد القيام بالدراسة الميدانية تحصلنا على النتائج التالية :

توصلت الدراسة إلى أن اغلب أفراد العينة يستخدموا الانترنت لمدة ثمانية سنوات ويستخدمونها و لأكثر من ثلاث ساعات و يستخدمون الانترنت ليلا خاصة موقع التواصل الاجتماعي معتمدين في ذلك على الهاتف النقال لسهولة إستخدامه و نقله ، كما أن أغلبهم يشعرون بالوحدة عند انقطاع شبكة الأنترنت رغم معرفتهم بسليباتها و أنها تعمل على إيمان الفرد لها وهذا ما يفسر الاستخدام الخاطئ ، ويزيد في عزلتهم الاجتماعية و هو ما يعكس عدم إنخراطهم في جمعيات او تنظيمات إجتماعية و عدم مشاركتهم في النشاطات والمناسبات الاجتماعية ، وعلى سبيل المثال المشاركة في

الحراك الإجتماعي و هذا بسبب حالة العجز التي وصلو لها لإستخدامهم المفرط للانترنت و كذا فقدان الثقة و اللامعيارية لعدم تحقق ما توقعوه في حياتهم اليومية نتيجة للتغير الإجتماعي السريع من جهة و من جهة أخرى فقدانهم للمعايير و العادات و التقاليد التي تسود المجتمع مما يؤثر سلبا على سلوكياتهم اليومية و تبني مبدأ الغاية تبرر الوسيلة هذه كلها مؤشرات تفسر حالة الإغتراب الإجتماعي لديهم نتيجة الإستخدام المفرط للإنترنت..

خاتمة

خاتمة

حاولنا من خلال دراستنا الكشف عن علاقة الانترنت بالاغتراب الاجتماعي وطرحنا تساؤلات هل توجد علاقة بين الانترنت والاغتراب الاجتماعي واهم مظاهر الاغتراب الاجتماعي عند الطالب كون الشباب يتفاعلون بسرعة مع التطورات التكنولوجية وتفضيلهم للانعزال مع التفاعلات الافتراضية التي تتيحها الانترنت و توصلنا إلى نتائج من خلال ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث يتفاعل الفرد مع أصدقاء وهميين وان الانترنت تساهم في عزلة الفرد و أنها تؤثر على سلوكيات الطلبة كما أن الطالب الجامعي يشعر بالاغتراب الاجتماعي من خلال تجسد مظاهر الاغتراب الاجتماعي العزلة و اللامعيارية التي تنبثق عنها مشكلات اجتماعية كالتطرف و الإرهاب و هجرة الأدمغة و العديد من الظواهر التي تنخر المجتمع و تؤدي به إلى حالة الأنوميا.



قائمة المصادر والمراجع

الكتب :

1. حازم خيرى ، الاغتراب الذاتى لثقافة العربية ، دار العالم الثالث، القاهرة 2006 .
2. حليم بركات، الاغتراب فى الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت 2001
3. حمدي، فاتح. وآخرون تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، كنوز الحكمة، 2011
4. الدليمي عبد الرزاق، مدخل الى وسائل الاعلام الجديدة ، دار المسيرة ,عمان. 2012
5. رحالي حبيلة. الوجيز فى المنهجية للعلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، الجزائر.
6. رحيمة عيساني الطيب، الاعلام والاتصال مفاهيمية اساسية و الوظائف الجديدة فى عصر العولمة.الكتب، الاردن. 2008
7. السيد علي شتا، نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، عالم الكتب، الرياض، 1984.
8. عامر. إبراهيم قندلجي . الاعلام و المعلومات و الانترنت، ط1، اليازوري، عمان الأردن، 2013
9. عبد الحميد صلاح محمد ، الاعلام الجديد ، القاهرة، مؤسسة طيبة. 2011.
10. عبداللطيف محمد خلفية، دراسات فى سيكولوجية الاغتراب، دار غريب لطباعة و نشر، القاهرة، 2003
11. غريب ميرزا و آخرون. مقدمة فى مناهج البحث العلمى الاجتماعى، ط1، لبنان .معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمى، 2016.
12. كنعان علي عبد الفتاح .الاعلام و التنشئة الاجتماعية، دار الأيام، ط1، عمان الأردن، 2015،
13. معنى خليل عمر. مناهج البحث فى علم الاجتماع، عمان: دار الشروق، 2004، ص 199.
14. منى أبو القاسم، جمعة عبدالرحمان، الاغتراب الفكرى و الإج فى الشخصية القومية العربية، دراسة تحليلية نقدية للشخصية القومية العربية المعاصرة، دار الكتب الوطنية ، ط1، جامعة قاريونس- بنغازي- ليبيا، 2008.
15. موريس أنجرس. منهجية البحث العلمى فى العلوم الإنسانية، ط2، الجزائر: القصة، 2006.
16. ياسين قرنانى، الشباب و الانترنت (دراسة فى العادات و الأنماط الدوافع و التأثيرات) 2016 دار الأيام عمان الأردن،
17. عبد الغني عماد ، منهجية البحث العلمى فى علم الاجتماع ، ط 1 ، دار الطليعة بيروت 2007 ،

18. أحمد مرسللي ، منهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات ، الجزائر ، 2003

المعاجم

19. أبي العقل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر، مجلد 7، بيروت، 2004 .
20. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مجلد 2 ، ط1، القاهرة مصر، 2008

مجلات

21. الاغتراب الاج، pdf ، مجلة الاحياء عدد الرابع عشر، باتنة.
22. بشرى علي ، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض جامعات مصر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24 العدد الأول، 2008.
23. جمال معتوق ، دراسة سيولوجية حول الاغتراب ، جامعة سعد دحلب ، البليدة ،
24. حداد صونيا، نظرية الاغتراب في الفكر السوسيولوجي
25. حديدي زليخة، الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 8 جوان ، جامعة واد سوف ، الجزائر، 2012.
26. رغاء نعيصة. الاغتراب النفسي و علاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق: مجلة جامعة دمشق، 28 العدد 3 (2012)،.
27. عبدالقادر شريف بموسى، مصطلح الاغتراب في الادب و العلوم النفسية و الاج: تحديد المفاهيم و الأنماط، دراسات أدبية العدد 16، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
28. علاء زهير عبد الجواد، الوراشدة. الاغتراب الاجتماعي لدى شباب الأردن في عصر العولمة، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 2.9.2016 ،
29. علي بوخلخال، وآخرون، تأثير الأنترنت على التحصيل الدراسي ، مجلة التمكين الاجتماعي، العدد 1 ، مارس 2019¹
30. منصور. بن زاهي، سمية بن عمارة. الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى شباب مستخدم الانترنت، دراسات نفسية تربوية، عدد 10 جوان 2013،

الدراسات والرسائل

31. 31¹ الاغتراب الاجتماعي، pdf
32. أحمد النجار عبد الهادي. العلاقة بين التعرض لشبكة الإنترنت و الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي: دراسة ميدانية على طلاب جامعتي عمر المختار وقار

- ## المواقع

- 96

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأغواط عمارثليجي
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



التخصص: علم اجتماع إتصال

لي عظيم الشرف كطالبة علم الاجتماع تخصص اتصال أن أتقدم إلى سيادتكم بهذه
الاستمارة، للحاجة الملحة في إنجاز بحث أكاديمي (مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر)
والموسومة ب: الانترنت وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي

– دراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية الأغواط-

لذا نرجو منكم الإجابة على الأسئلة التي تتضمنها الإستمارة بوضع علامة (x) في الخانة
المناسبة كما نعلمكم أن هذه المعلومات ستبقى سرية

ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

إعداد الطالبة :

إشراف الدكتورة:

صليحة العقون

فائزة التونسي

السنة الجامعية: 2018/2019م

المحور الاول : البيانات الشخصية.

- (1) الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- (2) السن :
- (3) المستوى التعليمي: أولى لسانس ☐ ثانية لسانس ☐ ثالثة لسانس ☐
أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐
- (4) الحالة المدنية : أعزب أو عزباء ☐ تزوج(ة) ☐ طلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐
- (5) المستوى المعيشي: منخفض ☐ جيد ☐ متوسط ☐
- (6) السكن : مع الأهل ☐ مع الأصدقاء(الحي الجامعي) ☐ بمفردك ☐

المحور الثاني : خاص بالمتغير المستقل الأنترنت

- (7) منذ متى تستخدم الانترنت؟
- (8) كم ساعة تقضيها في استخدام الانترنت ؟
أقل من ساعة ☐ 3 ساعات ☐ أكثر من 3 ساعات ☐
- (9) في حالة إنقطاع شبكة الأنترنت هل تشعر بـ:
العزلة ☐ الإكتئاب ☐ الوحدة ☐ القلق ☐
حالة عادية ☐
- (10) ماهي خدمات الانترنت الأكثر استخداما من طرفك؟
مواقع التواصل الإجتماعي ☐ الترفيه و التسلية ☐ البحث العلمي ☐
- (11) ما هو الوقت المفضل لديك لدخول الإنترنت؟
النهار ☐ الليل ☐ وقت الفراغ ☐
- (12) ما هي وسيلة إستخدامك للانترنت ؟
الكمبيوتر ☐ الهاتف النقال ☐ اللوحة الالكترونية ☐
- (13) هل أثر كثرة إستخدامك للأنترنت على سلوكياتك اليومية؟
نعم ☐ لا ☐

🚦 إذا كانت الإجابة بنعم هل كان هذا التأثير بـ:

- حدوث مشاكل بسبب قلة التفاعل مع الأسرة ☐

- الإبتعاد عن بعض الأصدقاء ☐
- تقليل ساعات النوم و الراحة ☐
- عدم الإهتمام بالدراسة ☐
- آخر أذكره:.....

المحور الثاني : خاص بالمتغير التابع الإغتراب الإجتماعي

- (14) هل أنت راض عن نفسك و حياتك؟
☐ نعم ☐ لا
- (15) ما هي علاقتك مع ذاتك (نظرتك لذاتك)؟
☐ إحتقار ☐ تعظيم ☐ التواضع
- (16) في رأيك هل علاقتنا مع ذواتنا تؤثر على ذاتنا؟
☐ نعم ☐ لا
- (17) هل تعتقد أن جل ما توقعته في حياتك اليومية قد تحقق؟
☐ نعم a. ☐ لا
- في حالة الإجابة بلا فهل يرجع سبب في ذلك إلى :
- ☐ أن الانسان لا يتحكم بمصيره ☐ وجود مؤثرات خارجية تتحكم في
- ☐ حياتك أقوى منك ☐ التغير السريع للأحداث داخل المجتمع
- أخرى أذكرها
- (18) هل تعتقد بأن ثقافتك تختلف عن ثقافة الآخرين
☐ نعم ☐ لا
- (19) هل تعتقد أن تمسك الناس في مجتمعا بعادات و تقاليد قديمة لا قيمة لها الآن؟
☐ نعم ☐ لا
- 🌈 في حالة الإجابة ب: لا فهل يرجع السبب في ذلك إلى أنها :
- ☐ تقيد حرية الفرد ☐ تغير المجتمع (العولمة)
- أخرى أذكرها :

(20) في رأيك هل خدمات الانترنت تعمل على :

- ترسيخ عادات دينية ☐ إيمان الفرد على إستخدامها ☐
زيادة ظاهرة التقليد الأعمى ☐ إثارة الغرائز ☐
ترسيخ قيم دينية غريبة ☐ إبتعاد الفرد عن الواقع الذي يعيشه ☐
الإرتباط بحياة و أصدقاء وهميين ☐ تشجيع الإباحية الجنسية ☐

(21) ما هي معايير إختيارك لأصدقائك

- الأخلاق ☐ المال ☐ المحبة ☐ المصلحة ☐ السلطة و النفوذ ☐

(22) في رأيك هل العلاقات الإجتماعية بين الناس تتشكل على قيم؟

- المعاملة ☐ الأخلاق ☐ الإحترام ☐ الصراحة ☐ الثقة ☐

آخر:.....

(23) هل توافق قول الغاية تبرر الوسيلة حتى لو كانت غير مشروعة

- نعم ☐ لا ☐

إذا كانت نعم لماذا

(24) في رأيك هل تحقيق النجاح في المستقبل يعتمد على؟

- الجهود الشخصية ☐ العلاقات الإجتماعية ☐

(25) هل تنتمي إلى تنظيمات أو جمعيات أو جماعة معينة؟

- نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما طبيعتها ؟

- جمعيات المجتمع المدني ☐ جمعيات دينية (المسجد) ☐ سياسية (الحزب) ☐
علمية ☐ نقابية ☐ جمعيات خيرية ☐ جمعيات الحي ☐
رياضية ☐ حسب السن ☐ جمعيات تطوعية ☐

أخرى أذكرها:.....

(26) هل تهتم بالأحداث السياسية التي تمر بها الجزائر ؟

- نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب: لا لماذا:.....

(27) هل قمت بالمشاركة في المظاهرات؟

☐ لا

☐ نعم

..... إذا كانت الإجابة ب: لا لماذا؟

(28) هل تعتقد أن للمواقع الموجودة على الانترنت خاصة الفيس بوك قد ساهمت

بشكل كبير في الحراك الإاج الجزائري؟
☐ نعم ☐ لا

(29) هل تشارك في النشاطات و المناسبات الإجماعية داخل المجتمع؟

☐ نعم ☐ لا

..... إذا كانت الإجابة ب: لا لماذا؟

(30) هل تشعر بالتجاهل من الآخرين؟

☐ نعم ☐ لا

(31) هل تفضل أن تكون رسميا في علاقاتك مع الآخرين؟

☐ نعم ☐ لا

..... إذا كانت نعم لماذا

(32) عند مواجهتك لمشكلة ما هل؟

تحاول أن تجد حلول مع أصدقاء ☐ تفضل الانعزال ☐

(33) حسب رأيك هل الإنترنت وسيلة تساهم في؟

عزلة الفرد ☐ تدهور العلاقات الإجماعية ☐ تقريب المسافات ☐

اكتساب مهارات جديدة ☐ ربط علاقات ☐

..... أخرى أذكرها:

(34) حسب رأيك أيهم أفضل ؟

الجلوس مع الأهل ☐ الجلوس مع الأصدقاء ☐ الجلوس لوحدهك ☐

آخر أذكره: